

SHUQAYR

LISAN GHUSN LUBNAN



32101 063973869

تقدمة الكتاب

خدمة لسادة العلماء الافاضل في الجامع الازهر

حمداً لمن انزل على نبيه الكتاب عربياً صريحاً . فلم يدع
لغيره كلاماً يعدُّ معه فصيحاً . فكان مناراً يهتدي به كل من نطق
بالضاد وخط بالقلم . ودستوراً يعتمد عليه ويرجع اليه بين
العرب والعجم

اما بعد ايها السادة الافاضل . ونخبة العلماء الاماثل .
فان بيدكم زمام هذه المطية التي لا تذل الا لاهلها . وبيضة
الحذر التي لا تصلح الا لبعليها . هذه اللغة التي شرفها الله على سائر
اللغات . اذ اختارها مباءة لا ياتيه اليبينات . فاودع فيها من
الاسرار . ما تقف دون كشفه بدائه الافكار . اسرار لا تدرک
بطريق الاقتباس . كما لا يعني عن الشمس النبراس . فقل
من عاد بلذ يجنى فوائدها . بعد كثرة المتطفلين على موائدها .
فينجشمون خوض بحر ليس له قرار . ليلتقطوا من الدرر الاحجار .
مثالجحين على غير هدى بين تياراتها . فياتون بكل لقيطة
من عباراتها . وهذا مما تأباه السجية العربية . والغيرة الادبية .

وهو الذي اوجب عليّ بعد طول التفكير . الاقدام على فتح
 باب الانتقاد الخطير . فانتيت بهذه العجالة من فكرة قاصرة .
 لكن عن همة غير فاترة . جاثلاً في ميدان لست من فرسانه .
 راجياً ان ينشط لاقام مشروعى كل من يده حقيقة برهانه .
 فلم أرَ غير حماكم ملجأ يلاذ اليه . ولا غير غيرتكم سنداً يعتمد
 عليه . لعلكم تنظرون الى عملي بعين الحلم والقبول . وتنبيلون
 بلادنا العربية ما يرجى من همتمكم من المامول . وتضعون لاحكام
 لغتنا الشريفة بعد الحدود حدّاً . يقف عنده الطالب ولا يتعدّى .
 حتى بعد الاشارة الى ما لا يغني من الشوارد والنوادر . تصير
 العربية على قناري الزمان محصورة في احكم الدوائر . وياحبذ الوعقدتم
 مجلساً يحكم منذ الآن على كل ما يكتب وينشر . يوبّد الصحيح
 منه وينبذ كل ما لا يحسن ان يذكر . فتنهض اللغة بعد خمولها . وترجع
 الى منابها باصولها وتعود الى زهرتها النضارة بعد ذبولها

عليكم مدار الامر في العلم والعمل ايا شادة نلنا بفضلهم الامل
 اعيدوا الى النعمد الحسام بجاه من على قلبه وحي الكتاب الجلي نزل

شاكِرُ شُقَيْرِ اللُّبْنَانِي

احد خدّمة العلم الشريف بسورية

Shugayr, Shākir

كتاب

Lisān ghayṣ Lubnān

لسان غصن لبنان

في

محمد بن عبد شلوي

انتقاد العربية العصرية

لشاكرا فندي شقير اللبناني

حق الطبع محفوظ

طبع في المطبعة العثمانية في بيدا (لبنان) سنة ١٨٩١

هذا غرض قد نصب لرماة انشاء العرب وكتاب العربية . يدعى اليه كل من له ذوق في اساليبها وسعة الطلاع ومن له في فنونها طول باع ليارزوا اترابهم من اربابها . وبقروا صفاء من تعرض لدخولها من غير ابوابها . باب رحب وطريق لاجب وميدان فسح لمن يريد الخوض في معمعة هذا النضال الادبي اللغوي العربي غيرة على العربية وذوق اساليبها وصحة تراكيبها . فضلاً عما ينوء به عن عادات بعض المتناظرين مما تأباه السجايا الانسانية

واخص ما قصدنا في هذا الباب تقويم القلم العربي بحيث يفهم عباراته العام ولا يجهل ذوق الخاص فان كثيرين من اهل بلادنا لا يفهمون الاساليب الافرنجية لان نشأتهم مشرقية واذواقهم لا تنطبق على الاصطلاحات المغربية حتى لا يدركون ما يتلقون من التراكيب العربية المسبوكة في قوالب افرنجية

ولقد طالما نظر المتأخرون (في عصرنا) في مباحث المتقدمين لكن على سبيل التسلية لا الاستفادة . فكانهم آلة تتحرك بايدي املها وهم يتلون الاسفار تلاوة متفكه لا تلاوة مستفيد متبحر

واذ كان الداعي الاكبر من احراز العلوم في بلادنا كسب المال راينا جماً غفيراً يستسهلون الوسائل فيجئون ومأم غارسون

كم راينا من المولفات والاشعار تحت اسم قوم ليس لهم فيها يد الا من سبيل المال . ولو حكت الذهب الممزوج بالنحاس لما ظهر فيه ثلث القيمة وتارة لا يكون فيه جزء من اربعة وعشرين . هذا دأب كثيرين من مدعي العلم والتأليف والترسل في بلادنا

فهذا كثير من ادعياء القلم لا يفقهون ما يكتب اليهم او يخبطون

في ما يكتبون لانهم ابرياء من قواعد العربية وطرق اساليبها . داء عضال
ليس له من علاج الا حرية الانتقاد . وباحبذا لو امكن التصريح
فالآن قد فتحنا هذا الباب ومهدنا هذا المضمار ليتسابق فيه فرسان
الفصاحة والبلاغة من علماء وادباء وشعراء ومترسلين فاصدين بذلك
تحقيق المعارف ونشر الفوائد المكتومة في صدور كثيرين من المتبحرين في
لقتنا الشريفة . فنثبت كل رسالة فيها فوائد انتقادية خالية من الطعن
خلوا تاماً لان جل المقصد من هذه المباحث الاستفادة والافادة
وترويض الافكار وتنقيف الاقلام . وليبدأ اهل النقد بمنشوراتنا فتلقى
انتقادهم بخلوص نية وثبته عن طيب خاطر ونشكر فضلهم على ما ينهوننا
اليه من الهفوات من اي باب كانت علمية او ادبية او اصطلاحية . فاذا
وجدنا في انتقادهم صواباً بحسب ادراكنا صوابه والا دافعنا الدافع
اللائق باهل الذوق والادب غير معترضين ولا مواربين ولا بمحاكين
واما كيفية انتقادنا فلا نصرح بها باسم المؤلف او الكاتب او الشاعر
بل نقول راينا في بعض الكتب او الجرائد ما هو كذا وكذا ونورد
ما لنا فيه من الملاحظة اذ لا يليق بنا اهل هذا العصر ان نخدع غيرنا
بخدع انفسنا اي بان نثبت مدح كتاب او قصيدة او نبذة علمية مع ان
المسكوت عن ذلك اولى ولا ان نغض طرفاً عما يستحق الثناء لان كاتبه
ليس في رتبة علمية من الثروة والجاه والنفوذ
وكثيراً ما راينا اطراء في تقريب منشورات ليست من الفضل في شيء
ومثل ما يقال فيها يقال في المنشورات التي هي اليتيم بالثناء . وبذلك قد
اختلط الغش بالسمين وخدعنا انفسنا بتمثيل الحسن بالقيبح . افلا نسوء
اهل النوق هذه المداينة افلا يكدر هذا المأخذ انفس الذين يبيحون في
ما يكتبون ثم لا يرون المقرئين اظهروا فرقاً بين ما تخط اقلامهم واقلام





المتطاولين على النظم والنثر او يظن المقرظون في نهجهم بتقريظهم نهجاً
واحداً مع العلماء والمدعين ان اهل الذوق لا يفندون صنيعهم اولا ينسبونهم
الى قلة المعرفة . وماذا يخافون اذا اظهروا بعض الفرق في كلامهم عن كتاب
زيد وقصيدة عمرو ومقالة بكر . واي عار يلحق بالكاتب اذا نبه الى هفواته
او الشاعر الى قلة بضاعته حتي نتحاشى ان نمسه بما يظن البعض انه اهانة له .
اين الاهانة في تنبيه القوم الى صحة الكتابة وامعان النظر في النظم . واين
الخيال ممن يتطلب الفوائد اذا صح له من يرشده اليها . لعمرى لست ارى
في ذلك وجهاً للوم . بل اللوم ان نخدع الانسان في نفسه بان نصوب عمله
على سبيل التدليس فيبقى في ضلاله واصحاب النظر يشيرون اليه بالبنان
والمسألة على اللسان معاكسة لما في المنشورات . فانتا نرى كثيرين
من اصحاب النقد يفندون بالكلام ما قرأه غيرهم بالقلم . وقد تجاوز
الامر حده حتى صرت فلما ترى عارفاً الاطاعناً في ما يستحق المدح ومادحاً
ما يستوجب النبذ . فكيف لا تنفر القلوب وتشمئز النفوس من هذه
المخالفات العصرية الناتجة عن غايات شخصية

غير ان الكاتب الاديب لا يخشى تفنيد الحساد الذين ينقبون عن
مثل خرب الابرة ليدخلوا ميدان الثريب بل القذف . فيكفي الكاتب
او الشاعر ان يعرف الادباء منزلته من الفن ولو سكتوا عن تقريظه وفنده
المدعون بغير برهان . وعلم الله اني لست معرضاً في هذا الكلام باحد خاص
من الناس لكني رايت اتفاقاً بهذه المشارب . والايق باهل عصرنا الانصاف
كما هو دأب العلماء حقيقة

ولنرجع الى مبحث الكتابة في هذا العصر . اني كنت قد كتبت نبذة
في الانشاء في المجلد الرابع من دائرة المعارف فنقلت منها هذه القطعة « فالانشاء
اي طريقة تأدية المعاني بالفاظ لائقة بها صفة يكتسبها الانسان من كثرة



المطالعة وتكرار المراجعة ومخالطة الناس والوقوف على كثير من كتب الفنون ورسائل المترسلين وخطب الخطباء ودواوين مشاهير الشعراء . فان كان ذوقه سليماً اقتبس من مطالعته الفاظاً ومعاني بتصرف بها تصرفاً حسن الموقع ويسبكها في قوالب جديدة بحيث تكون حسنة القبول مطابقة للذوق . والآ فمثله مثل من يتعلم من الموسيقى اغاني لا يضرب غيرها واذا كتب فمثله كتابته مثل ثوب قد جمع اصناف رفع مزوقة لكن لاتناسب بينها في الوضع واللباقة

ومن واجبات المنشئ ان يعرف فنون الادب اي علم العربية لكي يصون كلامه عن الخطأ في التركيب والبيان باقسامه لكي يحسن تادية المعنى بالفاظ لاتخل بالفصاحة والبلاغة . ويسبكها في قوالب حسنة قوية (مأنوسة) . والعروض واطرافه لكي ياتي بنظم لايجه الذوق . والمنطق لكي يكتب عبارات حسنة الارتباط متينة الاساس موقعة توقعاً قياسياً ينبو عنها سيف الانتقاد العقلي . وعلم اللغة لكي يضع كل كلمة في محلها الصحيح بحيث تؤدي مع القرينة المعنى المراد منها »

فلم يتصدى بعض من حركت اناملهم القلم لكتابة جمل في مواضع مختلفة فيخطئون خبط عشواء صارفين جهدهم الى زخرف الكلام بالتجميع والاغراب ظانين ان طنطنة الكلام هي الفصاحة والبلاغة . مطنين حيث يخل الاطناب وموجزين حيث يكون الايجاز لغزاً . يطيلون شأ و عبارتهم حتى تنشوش الافكار ويفصلون بعضها عن البعض بحيث تفقد الرابطة بينها كسلسلة قد انتشرت حلقاتها فيوهمون الجاهل انه اتوا ببلاغة يظنها فوق طاقة ادراكه فيوقع الملامة على نفسه وقصر فهمه لكن لايفتر بها الاديب لعلمه ان مثلها مثل طبل نكدّر رجرجته الهواء وهو من الداخل فارغ لامعنى فيه



فاذا نظرنا الى ايام الجاهلية واقوالهم نرى فيها كلاماً يستهجنه ابناء
 هذا الزمان ولكن يستأنس به عصرهم وان ملأوا الدفاتر باوصاف اباعرهم
 وشياهم وحبائهم فلا غرو لانه لم يكن عندهم غير هذه المواضيع يقلبون
 فيها كلامهم كيف شاؤوا وحروب متصلة تشغل افكارهم عن ذكر
 سواها ووحوش بكاسة تنقاد الى وصفها افكارهم غير اننا نحن في عصر
 سلس لئن رائق ذكي قد احاط علماً بامور بدیعة واحوال مفيدة . فيطلب
 ما يناسبه من هذا الفن فيسيعه . وينفر بما يخالف طبعه فيمجه . فالسهولة
 والظرافة والانسجام مع السلاسة والابضاح والايجاز وما اشبه ذلك من
 محسنات الالفاظ والمعاني هي الان المحور الذي بدور عليه دولاب الانشاء
 والبضاعة الرائجة في سوق الادباء

وساباشر ان شاء الله نشر بعض ملاحظات بشأن الاساليب التي
 يتبعها بعض كتاب بلادنا وما يقع لهم وهم لا يشعرون من الخطأ في
 العربية والترجمة من كل وجه راجياً اسبال ذيل المَعْدرة عن تجاسري هذا .
 لاني لشدة تضايقي قلت من جملة قصيدة اذكر حالة الشعر في هذه الايام:
 وقد كنت غادرت القريض لانه

تَشَعَّتْ فِي اَبْدِ اَنَا مِلْهَا صَفْرُ

(والصفر هنا النحاس الاصفر) واما من جهة الاعتساف في المنشورات
 فاقول ما قلت من جملة قصيدة اخرى « ولكن هنا ضاق النطاق على
 الخصر »

اوجه الانتقاد

ان مدار بحثنا في هذا الباب على ثلاث قضايا اولية يتفرع منها غيرها

وهي التعريب والخطأ في قواعد العربية واستعمال بعض الفاظها في غير محله

فاما التعريب فهو صناعة دقيقة تقتضي جودة المعرفة في اللغتين اي العربية والفرنسية ولكوني اعرف اللغة الفرنسية يكون بحثي في ما يترجم منها فالذي يترجم منها الى العربية لا يمكنه ان يجيد الترجمة ويؤدي المعاني الصحيحة ما لم يكن كثير المطالعة في كتبها القصيدة والاختبار في معاني مفرداتها وفهم مجازها وكناياتها والافهني يخطئ خطأ عسواء فيضيع المعنى ويأتي بالفاظ عربية الاحرف لكنها غير مفهومة عند ابن العربية . وكذلك يلزمه ان يكون عارفاً خبيراً باصطلاحات العربية ومجازها وكناياتها واساليب تراكيبها والافهني كالماتشي في وحل لزع يهلك ويتحير وهو يظن نفسه ماشياً مشية مستقيمة . ولا يحفل احد ان لكل لغة اصطلاحات واساليب خاصة لتأدية المعاني فلا يصح اتخاذ الاسلوب الافرنجي بصورة عربية ولا العربي بصورة افرنجية . فالفرنسيون يقولون *c'est bien connu* ان ترجمتها حرفياً ونقول هذا *connu comme bonjour* معروف جيداً مثل صباح الخير . ورايت في بعض الكتب هذه العبارة « البرهان دون كفي » فعرفت انها في الاصل الفرنسي *J'ai la preuve sous la main* لكن العرب لا يقولون هكذا ولا يستعملون *J'ai la preuve sous la main* دون وكف بهذا المعنى بل يقولون جفتي يدي او نحو ذلك . وسنأتي على عدة عبارات سقيمة الترجمة ونوضح كيفية تعريبها ومن ذلك يعرف ان المترجم يجب ان يكون خبيراً في اساليب اللغتين . وهذا الذي حملني على وضع كتاب سميته صناعة التعريب جمعت فيه امثال اللغة الفرنسية وكناياتها وعربتها بما يرادفها من اللغة العربية وهو حتى الآن غير مطبوع واما الخطأ في قواعد الصرف والنحو والبيان ولا سيما في استعمال

الظروف والحروف فأكثر من ان يحصى فاني كل يوم ارى منه شيئاً في كل المطبوعات تقريباً . والعلة معروفة تصعب مداواتها لان كثيرين من الكتاب يكونون قد تعلموا في المدرسة بعض مبادئ العربية والبعض منهم لا يكون له الملم بها فيستند الى غيره . وحالما يخرج الولد من المدرسة وحياناً قبل ان يخرج يطرح بضاعته لدى العموم فيطبع المقالات والاشعار وهو يعرف بما لا يعرف فهذا الذي هتك ستر العربية ومزق حجابها كل ممزق وشعث وجنائها الناعمة فاختلط غثها بسمينها وفصيحها بكلام العامة . وسأبين شيئاً كثيراً من هذا الخطأ فينضح للعموم لزوم اتقان قواعد اللغة . وهذا الذي حملني ايضاً على وضع كتاب جديد سميته الاحكام الصحيحة في العربية الفصحى وهو عبارة عن ثلاثة كتب الاول في الصرف والثاني في النحو والثالث في الظروف والحروف وقد جمع هذا الكتاب فاعرض اشتمات مسائل لا يعرف اكثرها الا من كثرة المطالعة مع ان الكتاب كله لا يتجاوز اربعمائة صفحة بقطع ربع وهو حتى الآن لم يطبع ولكن لا باس اذا ذكرت منه شذيرات يتبين منها فضله ومزيته علي غيره . قلت في باب النسبة من كتاب الصرف «واذا كان (الاسم) بوزن فعيلة وفعل بلفظ التكبير او التصغير من غير المضاعف والاجوف فقد تحذف باؤه في بعض الاسماء وتثبت في بعضها فيقال في حَنِيفَةٍ وَفُصَيَّةٍ وَفُصَيَّةٍ وَجُهَيْنَةٍ وَمُزَيْنَةٍ وَأُمِيَّةٍ وَعَلِيٍّ وَثَقِيفٍ وَفُصَيٍّ وَهَذِيلٍ وَفُرَيْشٍ . حَنْفِيٍّ وَصَفْوِيٍّ وَفُصْوِيٍّ وَجُهْنِيٍّ وَمُزْنِيٍّ وَأُمُوِيٍّ وَعَلُوِيٍّ وَثَقْفِيٍّ وَفُصُوِيٍّ وَهَذَلِيٍّ وَفُرُشِيٍّ . وفي طبيعة وَرْدِيَّةٍ وَطُفَيْلٍ وَعُقَيْلٍ وَسَلِيمٍ . طَبِيعِيٍّ وَرُدَيْنِيٍّ وَطُفَيْلِيٍّ وَعُقَيْلِيٍّ وَسَلِيمِيٍّ . واما سليم بلفظ التصغير فيقال فيه سَلَمِيٍّ . وكل ذلك محفوظ في هذه الاسماء وقليل غيرها . واما المضاعف

كحقيقة وأمانة وتقيم وحُنين والاجوف كرويلة ونُورية وسُويق وغُوير
 فنُتبت فيهما الياء مطلقاً فيقال حَقِيقَتِي وأُمِيمي وتَمِيمي وحُنيْنِي وزُويلِي
 ونُؤِيرِي سَويِقي وغُؤِيرِي. وأما المدينة فإن أريد بها مدينة الرسول
 قيل مَدَنِي والافمديني. غير أن الاصطلاح غلب بحذف الياء فقول مثلاً
 سياسة مدنية. وأما الكيسة فغلب الاصطلاح بالنسبة الى جمعها فقول
 كئاسي» فظهر من هنا أن القاعدة الشائعة في كتب الصرف غير ضابطة.
 ووضعت في هذا الكتاب جدولاً للاسماء التي مونتها معنوي وجدولاً
 للاسماء المحذوف منها بعوض أو بلا عوض : وجدولاً للأفعال الثلاثية
 من الاجوف والناقض ليعرف منها الواوي واليائي

وقلت في المستثنى من كتاب النحو « واعلم أن المستثنى ينصب اذا
 قُدِّم على المستثنى منه نحو جاء الأبك الناس وما قام إلا أباك احد
 وكلاهما غير فصيح في المشهور لكنه كثير في الشعر وما لُوف وورد رفعه بدلاً
 على القلب اولانه في حكم المتأخر فيقال مالي إلا أبوك ناصر غير أن
 النصب أولى اذ لا وجه للرفع إلا بحكم التأخير لأن المحصور بالآ قد يقدم
 معها فيقال ما ضرب إلا عمر أزيد. وأما جعله بدلاً بعد بدل على نية مستثنى
 منه محذوف فغير شديد لأن البديل لا يتعدى ولفساد التركيب باسقاط الاول
 مع ذكر المحذوف أي بقولنا مالي احد إلا باصر ». وقلت سيف التمييز
 « واعلم أن المميز لا يتبع فلا يقال لي فرسخ أرضاً جيدة ولا رُفْع زيد
 مقاماً جليلاً لأن الوصف بقرب النكرة من المعرفة والتمييز خفه أن يكون
 نكرة. وأما اذا كان مجزواً بالاضافة أو بين أو غير متقول عن شيء
 فيجوز نحو عندي خاتم فضة نقية. وهذا قليل. ونحو عندي خاتم من
 الفضة النقية. وهذا فصيح. وكذلك باله من رجل كريم وغرست أرضي
 من شجر جيد. وهذا قليل. وغرست أرضي من الشجر الجيد أو شجراً جيداً

وهذا فصيح . وكذلك امتلاً الاثاء ماء صافياً . وقد يومف المنقول عن
المبتدأ نحو زيد أكثر .: كتباً علمية . ومرجع كل ذلك الى سلامة الذوق «
ولي في هذا الكتاب زيادات كثيرة لازمة للكاتب
وقلت في كتاب الظروف والحروف في الكلام عن إلى « حرف جر
لانتفاء الغاية في المكان نحو ذهبت الى البيت او الزمان نحو صمت الى
المغرب ولا تستعمل اللام في مكانها الا نادراً فليس بفصيح هجرتك للابد
وصمت للغرب . ولا تقتزن بجنى فلا يقال سهرت حتى الى الصباح لانهما
بمعنى واحد . وللمصاحبة او المعية نحو جلست الى الضيف وتحدثت اليه .
ولتبين فاعلية مجرورها بعد التفضيل والتعجب من فعل يفيد الحب او
البغض نحو ما ابغضه او اكرهه الي وما احبه واشهاه الي . وهي حينئذ
بمعنى عند . (اطلب اللام) وقد يقال هو اقرب الي من حبل الوريد اي مني
ولكن تمتنع من في التفضيل وتجوز في التعجب . واللام لا تستعمل هنا مكان
الي . وترادف من بعد غير التفضيل من فعل القرب نحو اقتربت
او دنوت اليه او منه وهو قريب الي او مني . غير ان من اشهر . وتأتي الي
ايضاً بمعنى ضم شيء الى اخر نحو شدته الي يدي واقرن هذا الى ذاك .
واضفه واسنده اليه وانسبه الى كذا . واللام هنا ضعيفة جداً فلا تقع الا عند
الضرورة . وتأتي ايضاً بمعنى اللام في قولم الامر اليك اي لك . لكن الصحيح
ان المتعلق المحذوف يراد به معنى التوجيه او التفويض فتكون قد وضعت في
محلها لا في موضع اللام . ويتعدى بالي دون اللام كثير من الافعال اشهرها
قولهم فوضت الامر اليك ورفعت وشكوت امري اليك واهوى اليه بيده
وتوددت اليه وحببته اليك وتقدمت اليك بكذا (اي طلبته او عرضته
عليك) وعاد الى سكنته وسما الى المعالي وهبط الى الحضيض وارسلته اليك
وبعثت به اليك وكتبت اليك رسالة (فاذا قلت كتبت لك يكون المعنى

كُتِبَتْ لاجلك اي بالنيابة عنك) واهدت اليك هدية واحسنت اليه .
 وابتهلك وتوسلت وتضرعت وصليت الى الله وركنت اليه وبرزت الى
 الميدان وجلست الى يمينه وجننت اليه وتقدم الى الامام . واستعمال اللام ممتنع
 في أكثر هذه المواضع ونادر او ضعيف في بعضها - وقد يتغير بها معنى بعض
 الافعال نحو ملت اليه فهو عكس ملت عنه ونظرت اليه بخلاف نظرت فيه
 ونظرته . وطلبت اليه بخلاف طلبت منه . لان الى تفيد الالتماس ومن تفيد
 الامر . ورغبت اليه اي شالته متوسلاً بخلاف رغبت عنه ورغبت فيه .
 ومددت اليه يدي بخلاف مددتها له وانعطفت اليه بخلاف انعطفت عليه
 ومن الخطأ القبيح قول البعض ذهبت الى عنده (اطلب عند) وكذلك
 قولهم قلت الى زيد كذا واعطيت الى عمرو كذا فهنا اللام واجبة في
 الاول وتعدي الفعل راساً في الثاني ما لم يكن المفعول متقدماً على الفعل او
 منفصلاً بالمفعول الثاني (راجع المفعولة في كتاب النحو) - وكذلك ليس
 بفصيح تعدي فعل الدخول بالي فلا يقال دخلت الى البلد بل دخلت البلد
 ولا كان دخولي الى مجلسك قريباً بل دخولي مجلسك او في مجلسك لان
 دَخَلَ اذا لم يتعد بنفسه اقتضى في المفيدة الظرفية . ولذلك لا يقال مطلقاً
 دخل فلان الى المذهب الفلاني بل في وكذلك هذه المسألة داخلة في الباب
 الفلاني . فكالا يقال دخول جمل الى ثقب ابرة لا يصح ان يقال دخول غني
 الى ملكوت السموات » .

وقلت في الكلام عن بين « ظرف منصوب على الظرفية ما لم يحرمين
 فيقال خرجت من بين الجماعة . واذا دخلت عليها الى وجب الفصل بينهما بما
 نحو تحطبت الى ما بينهم . وهي للكان ما لم تضاف الى ظرف زمان نحو
 بين العصر والمغرب فتكون زمانية وهي لازمة الاضافة الى المفرد بشرط
 العطف عليه نحو دخلت بين زيد وعمرو . او الى ضمير تثنية او جمع

نحو كنت بينهما او بينهم او ايسم جمع او شبه جمع نحو بين القوم وبين الشجر
 او اسم مجموع نحو بين رفاقي . واما قول الشاعر : ما بين رمشة عين في
 ترددها . فعلي تقدير ورمشة اخرس . واذا اضيفت الى ضمير وجب
 تكرارها نحو بيني وبينك وبيني وبين زيد وبيني وبيني واما مع
 الظاهر فلا تكرر فلا يقال بين زيد وبين عمرو ما لم يكن الكلام يطلب
 عطفاً على متعاطفين لافادة المشاركة فتكرر لدفع الالتباس نحو كانت
 الحرب بين جماعتنا وجماعتكم وبين جيش العدو اربعة ايام فاذا وجد فاصل
 يمنع الالتباس وهو الاحسن لم تكرر فيقال بين جماعتنا وجماعتكم من
 جهة وجيش العدو من جهة وكان اصطلاح للعرب ان يقولوا كانت الحرب
 لجماعتنا وجماعتكم مثلاً على جيش العدو . وكانت للقبيلة الفلانية على
 القبيلة الفلانية . وقد تبادر قبلها ما نحو ما بين زيد وعمرو وفيما نحو دخلت
 فيما بينهم . واذا كررت بين كانت مركبة مبنية الجزأين على الفتح
 فنفيد الحالة الوسطى كقولك زيد بين بين لمن يسالك عن ماله او
 عافيته او غير ذلك اي انه في درجة وسطى . ومن ذلك قولهم الهجرة بين
 بين اي متوسطة بين الحروف الصحيحة والاحرف المعتلة - واذا لحقت
 بين ما متصلة بها في الخط وجب ان تليها جملة اسمية نحو بينا انا جالس جاء
 عمرو ولا يليها من الافعال الا ماضي كان بشرط ان يكون خبرها غير فعل
 ماض نحو بينا كنت اكتب اقبل زيد . فاما ان تحسب ما موصولاً حرفياً
 فتكون بين مضافة الى المصدر المسبوك منها وبما بعدها وتكون بين بمعنى
 وقت او حين فيستغنى عن العطف على ما تضاف اليه . واما ان تحسب
 زائدة على ما قيل فتكون اضافة بين الى لفظة اوقات منوية والتقدير بين
 اوقات جلوسي واما في قول الشاعر : وبيننا العسراذ دارت مياسير . فقيل ان
 بين مضافة الى السر وهو غير سدبذ لانها لا تنضاف الى مفرد والصحيح ان

العسر ميتدا محذوف الخير فتكون بعدها جملة اسمية على التأويلين المار ذكرهما . واما قول البعض : ابقى هنا ليننا اجي . فخطأ اولقواي ان استعمال ليننا لا معنى له فيقال حتى اوالى ان اعود - والجملة التي تكون جواب بينما قد تصدر باذ لو اذا الفجائتين فاذا كانت فعلية تعين اذ ووجب ان يكون الفعل ماضياً نحو بينما انت تحدثني اذ رايت اخاك . واذا كانت اسمية تعين اذ انحو بينما انت تحدثني اذا اخوك قادم . وقد تنوب عنها فيما نحوفيا انا جالس اقبل اخوك - وقد تحذف ميم ما وتبقى الالف دالة عليها نحو بينما نحن ذاهبون راينا صاحبك ولا يجوز مطلقاً حذف ما فلا يقال بين نحن ذاهبون لان بين وحدها لا تليها جملة كما علمت . فلا تجار من لا يعلم » واما استعمال الالفاظ في غير محلها فهذا يقتضي شرحاً طويلاً لان كثيرين يضعون الكلمة لمعنى يقصدونه ويكون معناها بالخلاف وقد يحتفلون لها معنى فتكون لغواً وقد يستعملون الالفاظ الشعرية التي لا تليق الا في الاساليب الشعرية في معرض الكلام الاخباري . ولم في ذلك اصطلاحات سائينها وهذا الذي حملني على وضع كتاب سميت اساليب العرب اكتفي هنا بذكر مادة منه وهي لفظة بعض « البعض الجزء من الكل ومن المعداد يطلق على الواحد والجماعة يقال بعض الكتاب اي جزء منه وبعض الناس اي واحد او جماعة منهم فاذا اردت الواحد افردت الضمير واذا اردت الجماعة جمعته فيقال بعض الموجودين يعرف او يعرفون هذه المسألة . واذا كررت البعض بعد فعل للدلالة على المشاركة فالمشهور تعريف الاولى بأل او بالاضافة وتكثير الثانية او تعريفها بأل والاحسن حينئذ ان توصف بآخر فيقال كلم بعضهم بعضاً او البعض الآخر . واذا اضمرت في الفعل (وعدم الاضمار احسن) جعلت البعض الاولى بدلاً من الضمير او ميتدا والخبر فعلاً يقدر من لفظ الفعل المذكور نحو حدثنا بعضنا بعضاً

اي بعضنا حدث بعضاً . واذا كان الفعل متعدياً بحرف او ظرف وجب ذكره مع الثانية فيقال عفا او عفوا بعضهم عن بعض وقال او قالوا بعضهم لبعض وتكلم او تكلموا بعضهم مع بعض ودخل بعضهم عند البعض . ولا يقال مطلقاً عفوا عن بعضهم البعض او قالوا لبعضهم البعض او تكلموا مع بعضهم البعض . واذا سبقهما مصدر اضيف الى الاولى وجرت الثانية على حكمهما مع الفعل نحو يسرتني تعاضد بعضهم مع بعض ومقابلة بعض الاصحاب البعض الاخر ويقال ايضاً على البدلية مقابلة الاصحاب بعضهم البعض . واذا كانت المشاركة بين اثنين فلا محل للفظ البعض فلا يقال ابي وامي شاور بعضهما البعض لان البعض جزء من كل بل يقال احدهما الآخر وكذا مع الحرف او الظرف فيقال سطا احدهما على الآخر وسار احدهما مع الآخر . ولا وجه للاضمار في الفعل هنا . واذا استعمل فعل المشاركة اكتفي بضمير الثانية او الجمع بعد ذكر ما يعود عليه فيقال هذان الرجلان يتحادثان وهؤلاء الرجال يختصمون عوض ان يقال يحدث احدهما الآخر ويخاصم بعضهم بعضاً . فتأمل »

فقد علم مما تقدم ان هذه الكتب التي وضعها شديدة الزوم للمدارس والعموم ايضاً لان الطالب يستغني بها عن مشاق المطالعة الطويلة والتنقيب في المطولات

فقد حان لنا ان نشرع في بيان ما عثرنا عليه وسنعثر من الخطأ في التعريب وقواعد اللغة واستعمال الفاظها فينتضح جلياً ما ألم بها من الفساد والخلل وسقم التراكيب ونحو ذلك . على اني اسبق فاقول ان ما ظهر من مطبوعاتي لا يخلو من الغلط فالبعض كان مني وذلك حين كنت غير متمكن من اسرار العربية واكثره من عدم معرفة مرتبي الحروف او من فلسفة المطبعة . وذلك يظهر للنقاد البصير في ما عربت من ديوان الفكاهة وكتب

اخرى مطبوعة باسمي من ثرية وشعربة . فاذا احب احد الادباء ان يتكرم
 باظهار ما وقع لي من ذلك فله الفضل وانا اصرح بالاعتراف له لان جل
 المراد في هذا المشروع افادة المموم لثلاً يستقطوا في ما سقط فيه غيرهم فيلزم
 تنبيههم حتى لا يكون لاحد عذر كأن يقول . فلان عالم استعمل الكلمة
 الفلانية او التركيب الفلاني .

واما علة ما يقع من الغلط بسبب المطابع فستتكم عنها فيما بعد ولذلك
 اعملت الفكرة فيما مضى ووضعت رسوماً جديدة للحروف العربية تستعمل
 للمطابع فقط كما ان حروف اللغات الافرنجية يختلف ما يكون للطبع منها
 عما يكون للخط . وسنوضح هذه الطريقة اذا فسخ الله في الاجل

فالذي رايته من جملة التعريب قولهم « فلان طلب يد فلانة » فمن من ابناء
 العربية يفهم ما المراد بهذه العبارة . فالاصل الفرنسي Demander sa
 main وهو كناية عن الخطبة اي انه خطب فلانة لتكون له

زوجة وهذا نص عبارة القاموس il lui demande la main de sa
 fille, il la demande en mariage. J'aspire à votre
 main, à vous épouser. Offrir, donner sa main à
 quelqu'un, lui proposer de l'épouser, l'épouser.

فلا مدخل في كل ذلك للفظلة طلب ولفظة يد . وقولهم لعب دوراً مهماً
 او كبيراً . والاصل الفرنسي Jouer un rôle important,
 un grand rôle

فهي مجاز عندهم مستعار من تمثيل الروايات واما العرب فلا يعرفون هذا
 . قال شبّال في استعمال jouer بطريق المجاز
 (Jouer un grand rôle, avoir une grande influence)
 اي كان له في ذلك مدخل او سلطة او يد طولى او نحو ذلك . . . وقولهم
 بالرغم عن صفاته الحسنة او على رغم صفاته الحسنة . والاصل الفرنسي

(malgré ses bonnes qualités) اي مع انه حسن الصفات

قال شبصال عن استعمال malgré بغير معناها الاصلي ما نصه :

(il a souvent la force de : quelque soit, quelle que soit, etc: Malgré leur insolence, les mutins n'oseraient soutenir ma présence; c'est-à-dire: les mutins, quelle que soit leur insolence, n'oseraient, etc

اي مع ما هم عليه من الوقاحة او مهما كانت وقاحتهم شديدة وقولهم
« لتحفظك السماء من كل شر » والاصل الفرنسي
vous préserve de tous les maux

وهذا عندهم دعاء . فصحة عريته اسأل الله ان يحفظك او وفاك الله الخ فاتخذوا
لفظة Ciel بمعناها الظاهر مع انها تطلق مجازاً على لفظ الجلالة بدليل
كتابتها بحرف كبير في اولها . قال شبصال في الكلام عن هذه الكلمة في

les dieux, la divinité, على استعمالها مجازاً انها تطلق على
volonté divine: quand nous faisons le bien, le Ciel,

augmente notre bonheur

وقولهم « يا الهي . يا الله الصالح . يا إله العادلة . والاصل الفرنسي

mon Dieu ! bon Dieu ! juste Ciel

وكل هذه العبارات عندهم بمعنى التعجب والاستعظام فكيف يصح
تعريبها بالحرف . وقولهم « هو يجرّ حياة سعيدة » والاصل الفرنسي
اي mener une vie heureuse (فاتخذت
mener بمعناها الاصلي وهو قاد ونحوه . قال شبصال : mener

ومثل ذلك يخطئون في une vie sainte, vivre saintement

تعريب بعض أسماء الاعلام لانهم

لا يغفرون كيف نطق بها العرب فمن ذلك الخازن (Alcasin) وهو

الحسن في الاصل واوديناتوس وهو اسم عربي صححه ابو اذينة وقولهم في Sicile سيسليا وفي Venise فينيسيا وفي Seville سيفيل وغير ذلك مع ان العرب قالوا فيها صقلية والبندقية واشبيلية . وكذلك القول في قرطبة وغرناطة ومالقة وغيرها من اسماء بلاد الاندلس . ولذلك قد ألحقت كتابي صناعة التعريب بمجدول يتضمن الاسماء الفرنجية التي وضع لها العرب اسماء عربية بحسب ذوقهم واصطلاحهم . وسنبين غير ذلك من وهم علماء اللغة في ما نقل من اليونانية

ومن الذي يخالفون فيه قواعد العربية قولهم مثلاً « ما ادري اذا كان حصل الامر الفلاني . وسألته اذا كان حصل كذا وكذا . » (فمعلوم ان اذا ظرف متضمن معنى الشرط فيقتضي شرطاً وجواباً والشرط متعده بالجواب لان الجواب يتوقف عليه اما ظاهراً واما مقدراً . فكيف في هذا التركيب يترتب الجواب على الشرط اي هل يحصل معنى من قولنا اذا كان حصل الامر الفلاني ما ادري . واذا كان حصل كذا سألته . فليتأمل . وتصحيح ذلك وضع اداة الاستفهام عوض اذا فيقال سألته هل حصل كذا . وما ادري احصل الامر الفلاني ام لا

وقولهم (كنا اثناء ذلك تفعل كذا) . فائشاء هذه جمع ثني ومعناها غضون وهي ما يظهر من التجعيد في الوجه وغيره من مثله فكيف يصح استعمالها ظرفاً فهل يصح ان يقال كنا غضون ذلك تفعل . وتصحيحها كنا في اثناء ذلك اي في المدة التي كان ينقضي فيها ذلك الامر

وقولهم مثلاً (لا تفعل كذا . انما اخبرني عن كذا) . فمعلوم ان انما مركبة من ان وما الكافة وهي قيد الحصر ومعناها ما والا فاذا قلت انما جرى كذا للسبب الفلاني كان المعنى ما جرى كذا الا للسبب الفلاني . فكيف يصح استعمالها بمعنى لكن الاستدراكية

وقولهم (يحق لك بان تفعل كذا وظننت بانه صديقي) . فما مدخل هذه الباء في فاعل يحق ومفعول ظن . اذ التقدير يحق لك فعل كذا وظننت كونه صديقي . فالباء لا معنى لها لانك اذا جعلتها حرف جر فقد الفاعل في الاول ومفعول ظن في الثاني . وظن تطلب مفعولها صريحاً . واذا جعلتها زائدة فليست تزداد الا في اما كن معينة لها ذكرتها في كتابي الظروف والحروف اخذاً عن الائمة فلا تزداد في فاعل الا فاعل كفى نحو كفى بالله شهيداً وفاعل أفعال التعجب نحو أكرم يزيد . ومن المفاعيل تزداد بعد بعض افعال محفولة كقولنا التي بنفسه في الهاوية . وقذفت به . وزج به في الغار . ورميت به وبعثت به اليك وقليل غير ذلك واما في مفعول ظن فمنكرة ولو وردت في بعض اشعار كما سنوضح ذلك في مكانه ان شاء الله

وقولهم (ما اخاف غير من فلان وما امشي سوى مع فلان) . فيجرون غير وسوى مجرى الا اي يجعلونهما حرفين والحال انهما اسمان فالحرف الذي يجرحهما يوخرونه عنهما وكذا الظرف . ومعلوم ان المستثنى بهما يكون دائماً مجروراً باضافتهما اليه فكيف يكون اعرابهما وكيف يستقيم التركيب .
وتصحيح ذلك لا اخاف من غير فلان ولا امشي مع سوى فلان
وقولهم (تشاوروا مع بعضهم البعض وتخابرا مع بعضهما بعض) . وقد تقدم الكلام على بعض بكفاية

وقولهم « كان عندي رجلان اثنان وزرت امرأتين ثنتين » فمن سمع ان العدد المثنى بوصف به . واما الوصف بالواحد فقد جرى على لسان العرب للتاكيد مع انه يستغنى عنه

وقولهم « جرى على فلان كذا كونه فعل كذا » اي لكونه . فباي مذهب يحذفون حرف التعليل . والمقرر ان مصدر كان لم يرد ولا يصح ان يرد مفعولاً لاجله . وقولهم « لدى قدوم فلان يكون كذا » . مع ان لدى

مخصوصة بالمكان ويلزم ما تضاف اليه ان يكون حاضراً فلا تأتي الزمان مطلقاً ولا تجزئ بحرف ولا تكون الا خبراً في مخالفة للذن وعند من اوجه ذكرتها في كتابي الظروف والحروف

وقولهم (اعل زيدا يزورنا) . فيدخلون همزة الاستفهام على لعل وكلتاها من ادوات الطلب فكيف تقترنان . وكذا قولهم (ثم وان الامر جرى كذا) فكيف تقترن ثم والواو وهما حرفا عطف . وبذكر لعل اذكر ما يقع فيه كثيرون وهو استعمال علي عوض لعل فالحطاً من وجهين الاول ان عل لغة في لعل لا ترد الا في الشعر والثاني ان نون الوقاية لا تلحق لعل الا في ضرورة الشعر . وكذا يقولون لعل ان افعل كذا والحق ان خبر لعل وليت ايضاً لا يقترن بأن . واما قول من قال انه يجوز حملاً لها على عسى كما جاز تجرد خبر عسى منها حملاً على لعل فظاهر التناقض اي انها تمتنع مع لعل وتجب مع عسى . فتأمل واحكم

واما ما انتقدت عليه من جهة وضع الالفاظ في غير محلها واستعمال الكلام اللغوي في معرض الكلام الاخباري فاذكر منه ما رايته في بعض المطبوعات ويدخل معه ما يخالف القواعد ايضاً وهو ما يأتي :

حكى لي بعض الاصحاب قال دخلت يوماً بيت خالي فرايت زوجته شاخصة وامامها كتاب فحجبت من ذهولها ومالتها عن السبب فاشارت الى الكتاب وقالت قرأت هذه العبارة تكراراً فما فهمتها فانا اتأمل فيها . قال فنظرت في الكتاب فاذا في صدره : « من ام باريس العام الخالي وخطر في شارع لافيكتوار يلف اسم المبرتوي منقوشاً بحرف من الصفر على لوحين علواً فوق رتاج الخ) . قال فافهمتها ما فهمت واشكل علي الصفر والرتاج - فافهمتها انا معناها وعجبت من كتاب لازم الدخول في يد العامة وفيه من الالفاظ اللغوية ما يحتاج لفهمه الى قاموس . ثم اخذت الكتاب المذكور واجلت فيه

نظراً أخفياً فاستخرجت منه ما يأتي مكثفياً بهذا القليل لانه يدل على الكثير
 « نفر من نساء . . . يشكين تغيب جارهن الآئمة » فالنفر من ثلاثة
 الى عشرة من الرجال لامن النساء . والمشهور في شكائه واوي . واما
 البياتي فلغة فيه وهو ضعيف ولم يسمع استعماله في الكلام الفصيح . ولبست
 هنا ضرورة . والآئمة بمعنى التي لازوج لها الثاء فيها زائدة بلا فائدة
 لان المشهور في كتب اللغة أئمة وهي من صفات الانثى . ولو اطلقت ندوراً
 على الذكر . فيقال امرأة أئمة ككتب . ومعلوم ان الصفات المختصة بالانثى لا تلحقها
 الثاء كالأئمة والتئيب والبغي والكعاب والناهد والحامل والعافر والطارق ونحو
 ذلك . وقد بينت ذلك في كتابي الاحكام الصحيحة الجزء الاول منه . -
 « فألوى الى القفال » اي التفت . وليس في كتب اللغة بهذا المعنى . -
 « وجد المفتاح ملقياً » اي مرمياً . فالثلاثي من هذه المادة لقيه بمعنى
 صادفه . والقاء بمعنى رماه وطرحه فكيف يكون اسم المفعول ملقياً بمعنى
 مرمياً . وصوابه ملقى . ولا يقبل العذر بان المراد مصادفاً لان مورد الكلام
 يقتضي معنى مطروح . « المزدحم قبيل باب الحديقة » والمعروف ان قبل
 ظرف زمان ولا يأتي للمكان . واما تصغيره هنا فتفنن سخيف « ثبت لديها
 قول من قال » تقدم في لدى انها لا تستعمل بمعنى عند الا في ما حضر
 من الاعيان ولا تكون في المعاني صرحت بذلك في كتابي الظروف والحروف
 . - « فمن صوان محطم وصندوق مخلع والى غير ذلك » اما الصوان فلا
 يفهم ما لم يكن مع القارئ كتاب لغة واما الواو الداخلة على الى فلم
 تسمع في كلام العرب فواجهه دخولها هنا « وقد التهمت النار صفحتها
 وفرعها » اما الفرغ مع الصفحة فلا يفهمه القارئ العامي . واما الصفحة فما
 فهمت انا المراد منها حتى حولت فكري الى الاصل الفرنسي فحسبت انه
 هكذا

le feu avait dévoré sa face et ses cheveux

اي ان النار كانت قد احترقت وجهها وشعرها . فتأمل - « المشهد المفعج »
 في كتب اللغة افجعت المصيبة . ولم يسمع افجعه المنظر . « اما كان
 الاجدر ان يسلب مالها فيبقى عليها » استعمال الفاء هنا موضع الواو لواجه له
 عند التأمل - « ارشد اني موضع الضرب » استعمال ارشد بمعنى أرى لا يجوز
 . واذا اريد ارشد ولو في غير محله يلزم بعده الى « ألا وهو البحث عن
 الجاني » لادخل هنا لاداة الاستفتاح لان الكلام ليس استفتاحاً ولا شعراً
 - « لتدفع عني غارة الزحام » الفضل لمن يفيدنا ما معنى غارة الزحام -
 « فأوت الى النزل » كثيراً ما يستعملون هذه اللفظة بمعنى الفندق .
 ومن راجع عبارة القاموس ينجلي له وجه الخطاء او الوهم - (التي عزم اقتراحها)
 المشهور في كلام العرب عزم على الامر . واما لفظه الاقتراح فغير متمكنة
 - « فنزلت عليه (اي البيت) يوم الكراء وانفتحت دون ترميمه . . . »
 يقال نزل المكان او في المكان ونزل على فلان اي جاءه ضيفاً . واما الكراء
 موضع الاستئجار فمفحك ولفظة دون لاجل لما فيقال انفتحت على ترميمه
 او لاجل ترميمه - « فمنا من ظن بها فوراً ندية » اي ظن بها . فمن رأى
 في كتب العرب ظننت بزيد عاقلاً - « كانت تغامر نفسها » لو سألنا
 الاضمعي عن معنى هذه العبارة لتلبك - « تواضع ابنة الشر وتبغي به اليها »
 العامة لاتفهم هذه العبارة واما به واليها فيعيران ابن مالك وابن
 السكيت

لم يبق لزوم لسوق الانتقاد مرتباً على الابواب الثلاثة فراينا لرفع الثقلة
 ان نجري فيه اتفاقاً اي يمزج الابواب مع ايضاح موضع الخطاء . فنضع
 العبارة بدون ان نمين موضع ورودها ونكشف نقابها
 « ياتي بما عنده من فنون الاستقراء ما يبجلي الحقيقة » الصواب بحيث
 يجلو الحقيقة لان مالا معنى لها هنا ولا محل من الاعراب . والفعل

جلا واوي في المشهور . وبالياء لغة ضعيفة وليست هنا ضرورة - « حتى اذا طأطأ المتهم راسه لتأكل الغيرة فواده من رتبة زعيمه » الفعل هنا لغزير المشاركة لكنه لازم والمشهور ان تأكل يسند الى السن فهي متأكلة ولم يسمع تأكلت النار او الغيرة على التشبيه بالنار فهو هنا في غير محله . واما من فالظاهر انها متعلقة في الغيرة التي هي مصدر وفاعل الفعل لكن الفصل بين الفاعل ومتعلقه بالمفعول غريب جداً - « في المهنة التي قمت فيها » اذا اريد بفعل القيام الوجود يجب ان يكون رباعياً فيقال أقمت في الموضع الفلاني لا قمت غير ان المراد هنا على ما يظهر اتمام العمل فيقال قام فلان بالعمل الفلاني ويقوم بأعباء المصلحة ولا يقال يقوم في اعباء المصلحة . وكثيراً ما يستعملون في عوض الباء السببية او الواسطية او التي للتعدية فيقولون مثلاً كان ذلك او حصل في مساعي فلان اي بواسطة مساعيه . وسنأتي بما نثر عليه من هذا القبيل - « انت تستهدف الرجل الاسمر » لم يسمع استهدف متعدباً - « اختلفت فيها الاحاديث ما يوهم » الكلام في ما هذه كما في المار ذكرها - « في تلك الليلة التي كانت جاهرت بقولها عن ابنها » فضلاً عن ركافة جاهرت في هذا المقام يلزمك ايها القارئ اعظم مكر سكوب (او على راي البعض مجهر) حتى ترى العائد على الموصول . فمن يجده أعطه ثيابي - « خبيراً في مواضع الصيد » نقول العرب انا خبير به لانيه ولو سمع بصير في المسألة فلا يقاس على ذلك . وتضمن بعض الحروف معنى البعض لاحسبه الا ساعياً « وكان على رغم ما تحلى به من الصفات » تقدم الكلام على لفظة رغم . فليراجع - « ولي ولد يتأسى بابه » المعروف ان معنى تأسى تعزى بمصيبة غيره فاما معناها هنا - « كان يعبأ بالوهم اكثر منه في الحقيقة » المشهور في عبي ان يقرن بالنفي فيقال هذا امر لا يعبأ به اي لا يبالى او لا يكثرث . واما اكثر منه في الحقيقة فصوابه

أكثر مما بالحقيقة أو أكثر من الحقيقة على تقدير الفعل بعد ما - « فطلبت الانصراف فأتيت لها » لا موضع لأتبع هنا . فليراجع القاموس - « ودخل الغلام أثرها » العرب تقول دخل أو جاء في أثره أو على أثره . فالأثر ليس ظرفاً حتى يحذف عنه الحرف « فقل بما عندك من أمره » لا معنى للباء - « فتلقي قبيل الرصيف » هذا تقدم ذكره « لا بد أن تكون قد ابصرت في اسمها » أي رأت اسمها فتأمل - « ثم تثقف أوده » أي تقوم أعوجاجه فلا يأتي التثقيف بمعنى التقويم - « لا خفي أن » ليس من يجهل أن لا متمتعة قبل الماضي ما لم يكن للدعاء أو تكن مكررة أو بعد ما . وقد أوضحت ذلك في كتابي الظروف والحروف . وأما إهمال الياء أي رسمها الفاء مقصورة فقد يكون غلط طبع ولكن اظن أنها مقصودة لأن العامة تقول لا خفاك . والعرب تقول خفي عليك ولا يخفى عليك - « هلاً نستطيع » كثيراً ما ترد هلاً بمعنى الاستفهام المنفي وهو خطأ بين فالصواب ألا نستطيع . فالخطأ من وجهين الأول أن هلاً أداة تحضيض بمعنى لماذا فإذا قلت هلاً تصدقني يكون المعنى لم لا تصدقني يجب أن تصدقني . والثاني أن هل لا تقترن بأداة نفي بخلاف الهمزة - « عجباء يا صاح » من استخف التعبير أولاً لحذف أداة التعجب وهي (وا) أو (يا) ثانياً لوضع هاء السكت والكلام متصل وليست ضرورة . ثالثاً لاستعمال الترخيم على غير ضرورة . وكثيراً ما يستعملون لفظة بإصاح حشواً لا معنى له - « ما ساقته من المسموم بين يدي » أي إلى ما بين يدي فبحذف إلى وما ينعكس المعنى - « ليت كان ذلك الحيز الذي التهمته » استعمال ليت بلا اسم وخبر لم يسمع وأما تقدير ضمير الشأن بعدها فغير معروف ولا موضع له هنا وأما التهم فلا يسمع به المقام لأن المراد الأكل مجرداً من المبالغة - « حملت اثناها ما لا تقوى على حمله رضى » أما اثنا فتقدم الكلام عليها . وأما

تانيث الفعل مع وضوى فهو كتانيثه في قولك جاءت زيدٌ واما رضوى
فغريب عن مدارك العامة - « انقاسم معها اعباء » لا يخفى على احد ان
معل المشاركة لا يكتفي بفاعل واحد بل يلزمه بعد المفرد مفرد آخر
فعطوف بالواو لا غير فالظرف لا يقوم مقام واو العطف ولو افاد معنى
المشاركة . فكانت قلت انقاسم بمشاركتها وهذا لا يجوز - « افادني في
علم الثقاف ضلعاً قوياً » اما علم الثقاف فاخترع محدث في اللغة العربية
. واما ضلعاً قوياً فما فهمت معناه .

« ابتلا سرائرهم » ابتلى الله فلاناً بكذا امتحنه واصابه فكيف تبلى
السرائر - « حيث يتوفر علي استكمال البحث » ما معنى يتوفر هنا . اظن
المراد يتيسر لي . « فتح باب الردهة صدد مضجع فلانة » استعمال الردهة
بمعنى الغرفة غريب واغرب منه استعمال صدد ظرفاً بمعنى بازاء - « كانت
تمهالك على خدمة مولاه » يقال تمهالك في العمل مع انها غير مانوسة -
« لاسباب تدر كها استئنافاً » اي فيما بعد . لم نسمع الاستئناف بمعنى المستقبل
« الى رؤياه » كثيراً ما يستعملون الرؤيا بمعنى الرؤية والفرق بينهما
واضح وهوان الرؤيا مصدر رأى الحلمية والرؤية مصدر رأى البصرية .
فليحذر ويحتزم من مثله - « ووددت لو تزيدني ياناً عن ذلك لمحضتك
النصح » لا يشك احد لن لو هنا موصول حرفي نسبك مع ما بعدها بمصدر
يكون مفعول وددت . فمن اين اتاهها الجواب المقترن باللام - « هل لم
يصبك سماح آخر » اماهل مع لم فقد مرّ واما يصبك سماح فما فهمته -
« ولما ارفض الغلام » المعروف ارفض القوم والمجلس تفرقت افرادهم
. واما ارفض الرجل فمن المبتكرات - « وقد زُر شرحه بعلامة وسام »
الشرح في اصطلاح الاطباء اخذاً عن كتب اللغة لا يحتاج الى بيان .
واما الشرح بمعنى العرى (وهو المراد) فغريب - « يعيش كلاً على خليلاته »

اظن ان قليلاً من الخاصة يفهم معنى كل فكيف تفهم العامة - « فقاطعه الخطاب » ليس بعربي والصواب قطع عليه الكلام - « دعني اتزاول التنقيب » لا معنى لتزاول هنا - « المسنود الى » العرب تقول اسنده اليه لا سنده . راجع القاموس - « والآ لما فعلت » ما معنى اللام بعد والا المركبة من ان الشرطية ولا النافية . وما قيل من جواز ذلك مخالف لاصول اللغة - « الاسلام » اي المسلمون ماورد في كتب العرب بمعنى المسلمين خلافاً لما في بعض الكتب على تقدير مضاف - « الأ وفعل كذا » المشهور ان الماضي الواقع حالاً بعد الا الحصرية لا يقترن بالواو ما لم يقترن بقد - « جاءت السفينة نقل فلاناً » لفظة ثقل اي تحمل لا تفهمها العامة وهي مع ذلك شرعية لا يصح استعمالها في الكلام الاخباري - « رست الباخرة القلانية في مياهنا » لفظة المياه بمعنى البحر افرنجية تنكرها العربية . فلو اطلع الكاتب على قاموس شبصال في مادة eau لراى ان هذه اللفظة تأتي بمعنى النهر والبحيرة والبحر . واما العرب فلم يستعملوها بهذا المعنى - (لفظ خطاباً) من افرنجية Prononcer un Discours فترجموا اللفظة Prononcer التي هي هنا بمعنى تلا كما يترجمونها بمعنى Prononcer un mot اي لفظ كلمة . والعرب يقولون تلا خطاباً او خطب خطبة - « كما وان » ما معنى الواو بعد اداة التشبيه فكانك قلت زيد كما والاسد اي كالاسد - « بالكاد » لو قششت كل كتب اللغة لما وجدت هذه اللفظة . فانها عامية محضة - « لاسيا » هذه الكلمة يستعملونها كثيراً على خلاف اصلها . فالبعض يقول لاسيا وان . والبعض سيا وان . والبعض يخففون الياء وكل ذلك فاسد فاكثفي هنا لبيان استعمال لاسيا بايراد ملخص ما كتبت عنها في كتابي الظروف والحروف وهو : (وهي مركبة من لا النافية للجنس وسي بكسر السين وتشديد الياء بمعنى مثل وما الزائدة او التكرة التامة او الموصولة

..... ولا تكتب لاسيا الا بهذه الصورة اي لا يمكن حذف لا ولا تخفيف الياء ولا تجريدها من الواو الا في ضرورة الشعر . ولا يمكن ان يخلو الكلام قبلها من اسم يحسب مستثنى منه . ولا يجوز ان يليها الا واحد من اربعة اشياء الاول المعرفة نحو احب اخونك ولا سيما زيد بالرفع والجر الثاني النكرة نحو يعجبني شجر بستانك ولا سيما تفاحة بالوجه الثالثة . الثالث شبه الجملة نحو يعجبني جلوسك ولا سيما امام ابيك او في المدرسة . الرابع الحال نحو يعجبني زيد ولا سيما راكباً . وبدخل تحت ذلك الجملة الاسمية المسبوقه بواو الحال نحو يعجبني زيد ولا سيما وهو راكب او المنسوخة بان المفتوحة مجرورة باللام نحو يعجبني ولا سيما لانه مجتهد . والفعلية المسبوقه بواو الحال مع قد نحو سررتي ولا سيما وقد زارك او بظرف نحو ولا سيما اذا زارني او حين يزورني . فلا يقال مثلاً جرى من الامر ما هو خلاف المطلوب لاسيا وان الامور في اضطراب او ولا سيما وان الامور غير موافقة . فتنبه . « انه ولئن جرى كذا فلا يتم له الامر » شاع استعمال لئن بمعنى ان الوصلية اي التي بمعنى ولو . والحال انها مركبة من اللام الموطئة للقسم وان الشرطية التي تطلب شرطاً وجواباً فجوابها يحذف بدليل جواب القسم لانه بحسب قاعدة اجتماع القسم والشرط يذكر جواب السابق منهما فتقول لئن زرنتي لا كرمك يحذف جواب الشرط وتقول ان تزرني والله اكرمك يحذف جواب القسم . فقد اتضح ان لئن تقتضي جواب قسم فتمتنع بعدها الفاء وغيرها مما لا يربط جواب القسم فلا تسبقها الواو ولا تحسب وصلية مطلقاً فلا يمكن ان يكون ما بعدها خبراً المذكور قبلها فتنبه . « اخبر المسر » صوابه السار لان اسر الرباعي لا ياتي في المشهور بمعنى سر الثلاثي ولو ذكر في القاموس فيقال سررتي اخبر وسررت به بصيغة المجهول . واسر الامر في نفسه كتمه . ومثله

الحية السمة . والصواب السامة « ذريعة » كثر استعمال هذه الكلمة مع انها ليست أكثر قبولاً في السمع من لفظة النقاخ المحلة بالفصاحة فما يضرّ لو استعملوا الوسيلة والواسطة وهما مالفوتان فصيحتان . « صاحبت اليوم رجلاً وائي رجل » الغالب في هذه الايام سبق ابي هذه بالواو . والمعروف ان معنى ابي هذه التعظيم فهي لاتاتي الا وصفاً فتكون نعتاً للنكرة وحالاً من المعرفة . فتقول رايت رجلاً ابي رجل ابي عظيمًا وعرفت زيدا ابي عالم ابي عالماً جداً فكيف يجوز الفصل بالواو بين الصفة والموصوف فهل يقال لقيت رجلاً وبارعاً في العلوم على كون بارعاً نعت رجلاً . فليحترز من ذلك مع ابي « صادقت رجلاً الذي يعجبك » رايت مراراً انهم يصفون بالموصول اسماً منكرًا حتى اني رايت ذلك سيفه كتاب مشهور ساذكر امره فيما بعد . فالموصول لا ينعى الا المعرفة . « ابلاني بهم » عظيم « رايت البعض يستعمل ابي بمعنى بلا . والعرب يقولون بلاه الله ابي امتحنه واصابه بكذا وبلوتك ابي جربتك وامتحنتك . ويلي فلان وابتي على المجهول فهو مبتلى فلا يقال مبتلى ابي مصاب ومثله قول البعض توفي فلان بصيغة المعلوم والصواب توفي بالمجهول وتوفاه الله . وكذا قول البعض يقتضي ان تفعل كذا بالياء على المعلوم والحق يقتضي بالالف المتصورة على المجهول . وكذا يقال في الماضي اقتضى الامر كذا واقتضى ان يكون كذا - (ارتاح) كثيراً ما يستعملونها بمعنى استراح والحال انها بمعنى اطمان ووجد ميلاً يقال ارتاحت نفسي الى حديثه واسترحت بعد التعب لا ارتحت - ورايت في موضع (ما هو عليه فلان) فاذا جعلنا هو مبتدأ لزم ان نجعل فلان بدلاً فيعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة في غير المواضع المعينة له . واذا جعلنا فلان مبتدأ يكون الضمير لفظاً فالصواب ما عليه فلان . - (عدا عن كذا) معلوم ان عدا اداة استثناء وتكون اما حرف جرّ

او فعلاً فكيف توضع عن بعدها . والصواب فضلاً عن ذلك . وقد يصدر بها الكلام ايضاً فيقال وعدا ذلك او من ذلك يكون كذا فهذا خطأ وانحى اما مع عن فقد علم واما بدونها فلانه ليس قبلها مستثنى منه . (ثمة) اصطلاح البعض على استعمال هذه اللفظة في غير قانونها فتمهؤر معه كثيرون فصح المثل : رُبَّ قرارة تسفت قراراً . فهناك ما قلت عن ثم في كتابي الظروف والحروف — (ثم اسم اشارة للبعيد من المكان مبني في محل نصب على الظرفية او جرّ بالحرف غلب استعمالها في قولهم ومن ثم بمعنى وينتج مما تقدم . هذا في النثر . واستعمالها في النثر دون ذلك غير مألوف في الكلام الفصيح . ولا سيما الخاق التاء بها وعلى الاكثر جعل التاء مربوطه فاستعمالها بهذه الصفة مكروه في الذوق العربي . واقبح من ذلك بكثير استعمالها بعد حيث كقولنا جلست حيث كان ثم اخوك جالساً فهي شوكة فتاد في وجنة العبارة العربية — (طالما) رايتها في بعض المواضع بمعنى ما دام فيقال مثلاً طالما زيد عندنا لا نحتاج الى احد . والحق انه لا يجوز استعمالها بهذا المعنى لانها مركبة من طال وما الموصول الحرفي فتأمل . (اعاق وأعالَ واغاظ) هذه الافعال لم يشتهر ورودها في كلام العرب الا ثلاثية ولو وردت في كتب اللغة . فربما كان ذكرها رباعية تصوراً او لندور الساع حتى قال ابن السكيت : لا يقال اغاظه . فيقاس عليه اعاق واعال الا في ضرورة الشعر — ورايت في موضع من يقدم الاسم على الكنية كما اذا قلنا عمر ابو حفص الفاروق . والمعروف في قواعد العربية والمشهور في كلام العرب تقديم الكنية على الاسم والاسم على اللقب فيقال ابو حفص عمر الفاروق — (آخذ في ان يفعل كذا) كثيراً ما رايت هذا التركيب والمعروف من قواعد النحوان افعال الشروع يمتنع اقتران خبرها بأن واما دخول في قبل ان فغريب ولكن

إذا حسبت اخذ تأمة أي متصرفة فتدخل بعدها في جارة المصدر صريح
 لا مسبوكة من ان والفعل فتقول اخذ يفعل واخذ في العمل . ومثلها شرع وابتدأ
 — (كاد) يخطئون في استعمالها من وجهين الاول انهم يقرنون خبرها بان
 لغير ضرورة وهو ممتنع والثاني انهم يدخلون اداة النفي على خبرها والحق
 دخولها على كاد فيقولون يكاد لا يراني والصواب لا يكاد يراني . وتعليل
 ذلك عند المدقق — (عسى) وهذه أيضاً يخطئون في استعمالها من وجهين
 الاول انهم يجردون خبرها من ان لغير ضرورة والحق اقترانه بها . والثاني انهم
 يجعلون خبرها فعلاً ماضياً فيقولون مثلاً عساك علمت ذلك . والحق
 انه ممتنع لانها فعل للرجاء وهو يدل على الاستقبال — (مادام قد
 فعل) المعروف ان خبر الافعال الناقصة الا كان لا يقع ماضياً لانها
 وان كانت بلفظ الماضي تدل على الحال او الاستقبال واما كان فلمضي
 لفظاً ومعنى الا بعد اداة الشرط . فتبصر — (لازال يفعل كذا) ذكرنا
 آنفاً ان لامتمتعة قبل الماضي الا في ثلاثة مواضع . فليراجع — (اهل
 تفعل كذا) ورد في بعض الكتب جواز دخول همزة الاستفهام على هل
 غير اني اعتقد انه لم يرد في الكلام الفصحى اذ المشهور عدم اقتران
 اداتين بمعنى واحد ولذلك لم تحسب اما حرف عطف في الصحيح لانها
 تقرن بالواو — (أبنه) رابت هذه الكلمة في بعض المطبوعات
 وهي من الغرائب لان ابن اذا اوليها اسم تكون خبراً والاسم مبتدأ فكيف يقع
 الضمير المتصل مبتدأ سواء كان للرفع او غيره — « لما يجيء » لما الحينية
 لا يكون الفعل بعدها الا ماضياً بخلاف ما نقل عن سيبويه . وقد وقع لي
 اننا نفسي هذا الخطأ في قصيدة لي قديمة فاقضي التنبيه — « بينا
 ذهب » تقدم الكلام على بينا . « الامراء » الذي يسقري كلام العرب
 يتحقق ان همزة امرئ وامرأة تسقط مع ال وثبت بدونها . فيقال

هذا أمرؤ فاضلٌ وهذه امرأة فاضلة وهذا المرء فاضل وهذه المرأة فاضلة ولا يقال هذه المرأة - «أما» البعض يجرّدون جوابها من الفاء وهو ممتنع على الإطلاق وقد ورد بدون الفاء على غاية الندور فلا يقاس عليه. «يكسي» رابت هذا الفعل في بعض المواضع بالياء والصواب انه واوي اذا تعدّى وقلب الواو ياء لكسر ما قبلها اذا لزم. تقول كسوت زيدا فكسي هو والمضارع يكسوم من الاول ويكسى من الثاني - «أغلط» كثيرًا ما يستعملون هذه الكلمة على انها جمع غلط. والحال ان الغلط مصدر لا يثنى ولا يجمع فتقول هذا الكتاب كثير الغلط لا كثير الاغلاط. وفيه غلط كثير لا اغلاط كثيرة. ولكن لك ان تقول رابت لفلان عدة غلطات جمع غلطة. لعدة اغلاط وقد يقولون ايضاً كلام مغلوط والصواب مغلوط فيه لان الفعل لازم - «فلان وان كان غنياً فانه او إلا انه او ولكنه بخيل» ففلان مبتدأ غير متضمن معنى الشرط وبخيل خبر وان وما بعدها معترضة لانها وصلية فمن اين تاتي الفاء في الخبر او الا او لكن. فالصواب فلان وان كان غنياً بخيل. وقد وهمت انا في بعض ما كتبت فوقعت في هذا الخطأ اقتداءً بمن هو اعلم مني. فليحترز من ذلك. «خمسة شهور وعدة اشهر» رابت البعض يستعملون جمع التثنية في موضع جمع الكثرة وبالعكس فيقولون مثلاً حروف العلة واحرف الهجاء. والصواب احرف العلة وحروف الهجاء. حتى ان بعض العلماء يقع في هذا الخطأ بلا تروٍّ فانا نرى في بعض كتب النحو «الحروف المشبهة بليس». والحروف المشبهة بالفعل. والصواب الاحرف. وما ذلك الا من باب السهو او التسامح - «لا يستطيع على القيام» استطاع يتعدّى بنفسه فلا تجوز معه على فيقال ليس لي استطاعة هذا العمل ولا يقال استطاعة على هذا العمل وقد يقال استطاعة به كما يقال طاقة به مع المصدر فقط

- « كأنما لقد كان » اللام مع قد لا تكون الا في موضعين الاول ربط جواب قسم مذكور او مقدر والثاني تاكيد خبر ان المكسورة الهمزة اذا كان فعلاً ماضياً مقترناً بقد فتقول لئن فعلت هذا لقد اصبت وانك لقد صدقت - « تذكية » رايت هذه الكلمة مطبوعة تصكراً بحرف كبير المراد منها التبرئة بحسب اقتضاء المقام وصوابها بالزاء لا بالذال ولو ذكرت مرة بطريق العرض لحكمنا انها غلط طبع - ومثلها ايضاً لفظة آمال بمد الهمزة وتنوين اللام بالكسر كرر طبعها بحرف كبير والمراد منها اماليء او بتخفيف الياء جمع املية كاحجية واحاج فمن اين انت المدة - « بيان » رايت مراراً هذا الفعل مكتوباً هكذا اي بالالف قبل النون . ومن طالع القاموس يجد الفعل بان يبين بالياء في المعنيين اي الظهور والخفاء . واما بيان فعامية . وهذا الذي يوقع كثيرين في الغرور اي انهم يميلون الى اصطلاحات العامة ولا يبحثون في فصيح اللغة ولذلك يقول كثيرون « ارجوك ان تفعل كذا » ومعلوم ان فعل الرجاء لا يتعدى الى مفعولين بل يقال رجوت الشي الفلاني بمعنى املت الحصول عليه ورجوت من فلان المساعدة وارجو منك ان تساعدني - « كلما » رايتها في بعض المطبوعات مكرونة على طريقة الفرنسية فيقولون مثلاً كلما اجتهدت كلما نجحت Plus vous vous

appliquez plus vous réussissez واما قواعد العربية فتتكرر هذا الاستعمال لان كلما الثانية تحسب لغواً - وتارة ارى البعض يكتبها كلمة واحدة وتكون فيها ما موصولاً اسماً فيقول مثلاً انا افعل كلما تحب والصواب كل ما بالنفصل . وكذلك القول في فيما فتكتب فيما مضى على كون ما حرفية وفي ما لديك على كونها اسمية - « الوديقة » بالفاء او القاف . رايتها مرة مستعملة بمعنى الحديقة بدليل ذكر الاشجار والازهار مع ان القاموس يذكرها بمعنى قطعة الارض التي فيها عشب فقط - »

اطائب ومكائد» كثيراً ما رابت هاتين الكلمتين ونحوهما بالهمزة قبل
 اخرها والحق ان تكتبنا بالياء لان الياء اصلية فيها لا زائدة فان مفردهما اطيع
 ومكيدة من كاد يكد كعشية فقلب الياء همزة ممتنع وشذّ مصائب ومناثر
 لان حقهما مصائب بالياء ومناور بالواو كفاوز ولذلك اذا كتبت مسائل
 بالهمز كان جمع مسألة ومسائل جمع مسيل الماء . « ناهيك عن كذا »
 المعروف استعمال هذه الكلمة صفة لاسم قبلها فهي نعت بعد النكرة وحال
 بعد المعرفة فتقول هذا رجلٌ ناهيك من رجل ورايت زيدا ناهيك من
 عاقل فاستعمالها مثل اي التعظيمية . ومن جارة التمييز لفظاً . وقد تاتي
 خبراً او مبتدأ كحسب فيقال زيد ناهيك من رجل . فاستعمالها بغير
 هذه الاوجه غير عربي — « ينهيه » كما يغلطون في مضارع بان فيقولون
 بيان يغلطون في مضارع نهى فيقولون ينهي بالياء والصواب ينهى بالمقصورة
 . فتقول انا انهاك عن كذا لا انهيك — « ولو مها » اما لو فهي شرطية
 وصلية . ومها شرطية ايضاً فكيف تجتمعان . غير ان لسان العامة هكذا
 جرى فجرى عليه الكتاب — « غداء » بالذال المهجمة يستعملونه في موضع
 غداء بالذال المهجمة فيقولون جلسنا على الغداء . والصواب على الغداء .
 وتناولنا الغداء والصواب الغداء . لان الغداء بكسر الغين وبالمهجمة
 قوة الطعام المغذية التي تقوت (والبعض يقول تقيت من الرباعي
 والصحيح الثلاثي) واما الغداء بالفتح والمهجمة فهو نفس الطعام . فننبه —
 « يتساءل » وجدت هذا الفعل مسنداً الى واحد كقولهم وكان فلان
 يتساءل اي يسأل نفسه . وهو خطأ لان الفعل للمشاركة لا يكتفي بفاعل
 واحد . فيقال مثلاً كان القوم يتساءلون اي يسأل بعضهم بعضاً . والرجلان
 يتساءلان اي يسأل احدهما الآخر . « السواح » يكتبونها بالواو اخذاً
 عن لسان العامة فانها تقول كان يسوح والصواب ساح يسبح وهم سياح

— «انشغلت» كثيراً ما يستعملون هذه الصيغة ويقولون انشغل بالي مثلاً والصواب وزن افعل لا اتفعل — «الباب مغلق» الصواب مُغْلَق لانه يقال اغلقت الباب لا غلقتهُ

بيان ما وقع لبعض المشاهير

قد يكون زيد نحوياً وعمرو لغوياً وبكر شاعراً مجيداً . ولكن العصمة لله وحده . وما احسن ما قيل في المثل « اذا زلَّ العالمُ زلٌّ برزته العالمُ » غير ان المستقصي اذا وجد شيئاً من هفوات العلماء لا يصح ان يفض الطرف عن اظهاره لئلا يتهور من يطلع على ما يكتبون . ولا يلام بذلك عند ارباب الانصاف لان مراعاة قوانين اللغة اولى من مراعاة الخواطر والله درامنا اليازجي اذ قال :

تفاني اليوم اهل النقد حتى راينا الزُجَّ قدام السنان
فهم لا ينظرون الى كلام . ولكن ينظرون الى فلان
فكثيراً ما خطأ الافرنج علماءهم الذين يستندون على اقوالهم لتأييد القواعد . مثال ذلك ما وقع من الغلط لعلماء اللغة الفرنسية فلم يخجل واضعو قواعدها من التنبيه على ذلك . فان شبصال الذي اف كتاباً نفيساً في قواعد اللغة اظهر بكل صراحة خطأ مشاهير العلماء وفحول الشعراء في عدة مواضع منها ما ياتي : في الكلام عن nul, ancuu
On ne dira donc pas avec Racine: aucuns monstres, ni avec Vertot: nuls romains; il faut aucnn monstre, nul romain

وفي الكلام عن تكرار الفاعل .

Ainsi, l'auteur de la Henriade n'est pas à imiter quand il dit: Louis en ce moment, prenant son diadème, Sur le front du vainqueur il le posa

lui-même وخرَجَ ذلك في مطول كتابه الذي طبع، وخرأ بان بُعد الفعل عن الفاعل يسمح باعادة ضميره . غير ان ذلك لا يعتمد عليه في الصحيح . وفي الكلام عن مفعولي الفعل الصريحين قال

Anisi a-t-on blâmé ce vers de Racine: Ne vous informez pas ce que je deviendrai. La grammaire exige :de ce que

وفي الكلام عن الفعل expirer قال

Il ne faut donc pas imiter Racine lorsqu' il dit :
.... à ces mots, ce héros expiré

La grammaire demande: ayant expiré

وفي الكلام عن مطابقة اسم المفعول قال

Cest donc à tort que Racine a dit:

Ah ! malheureux, combien j'en ai perdues

وفي المطول خطي قولتر ايضاً بقوله

Des pleurs! Ah ! ma faiblesse en a trop répandues

وفي هذا القدر كفاية . مع ان راسين من كبار الشعراء وكثيراً ما

يستشهد شبصال بكلامه حتى لا تكاد قاعدة تخلو من شاهد من شعره

فانتقادي على بعض العلماء ليس الا للتنبيه على مواقع الخطأ لكي يحترز

النائر او الناظم من مثله وقد سبق العذر بان كل كاتب قابل الخطأ ولو

سهواً فابصاح الحقائق ضروري احتراماً لمقام اللغة

فمن ذلك ما رايت في بشارة متى من نسخة من كتب العهد الجديد .

وانما صرحت بذلك هنا لان الكتاب المذكور كل يوم في يد الناس

وهو متقن الشكل ومعنى به كل الاعتناء فيخشى توهّم الصحة بكل ما فيه

من حيث الاعراب

الاصحاح الاول العدد التاسع عشر « ولم يشأ ان يُشهرها » بضم حرف المضارعة على انه رباعي والصواب فتحه على انه ثلاثي - ص ٢ ع ١ « بيت لحم » بالاضافة والصواب بيت لحم بفتحين على التركيب - ع ٣ « اضطرب وجميع » برفع جميع والصواب نصب فتكون مفعولاً معه - ع ٩ « فوق حيث » بضم فوق والصواب الفتح بالنصب على الظرفية لانها مضافة - ع ١١ « مع مريم » بفتح العين والسكون احسن اذ ليس بعدها همزة وصل ولو وقع الخلاف في ترجيح كل من المذهبين وهذا مكرر فلا نعيده - ص ٤ ع ٦ « الى اسفل » بالضم والفتح ولا وجه للفتح لان اسفل مثل تحت - « فلي اياديهم » الصواب ايديهم لان الابدادي تغلب بمعنى النعمة - « لا تصدم بحجر رجلك » بنصب رجل والحق ان يكون الفعل مبنياً للمجهول ورجل نائب فاعل اذ ليس المراد انه هو يصدمها بل ان الحجر يصدمها فلما جرّ الحجر بياء الواسطة تعين المجهول - ع ٩ « سجدت لي » الصواب تشديد التاء للدغام - ص ٥ ع ٤ « ويمطر » الصواب يُمطرُ بالرباعي - ص ٦ ع ٦ « فادخل الى مخدعك » الصواب فادخل مخدعك - ع ٢١ « حيث يكون كنزك هناك يكون قلبك » حيث وهناك بمعنى واحد فلا تجتمعان فان حيث مضافة الى يكون الاولى ومنعلقة بالثانية التامة ومثلها هناك فيكون اصل التركيب « يكون قلبك حيث هناك كنزك » ففصلت هناك بين المضاف والمضاف اليه - ص ٧ ع ٤ « دعني اخرج » بجزم اخرج على تقدير شرط وليس هنا محل للشرط فهو مثل دعوا الاولاد باتون الي - ع ٥ « يامرائي » النداء هنا لنكرة غير مقصودة فيلزم النصب - عدد ٢٩ « كن له سلطان وليس كالكتبة » الواو قبل ليس لا محل لها لان ليس حرف نفي بمثابة لا العاطفة وهي لا تقترن بها - ص ٨ ع ١٩ « اتبعك ابنا تمضي »

الصواب الجزم بعد اينما — ص ٩ ع ١٠ « اذا عشارون وخُطاةٌ » بوزن
قضاة والصواب خطأ بوزن كثبة لان الفعل مهموز لا ناقص وليست
هنا ضرورة لقلب المهمزة ياء . — ص ١٠ ع ١٩ « لا نهتموا كيف او بما
تهكمون » الصواب اسقاط الف ما لانها استفهامية — ع ٤٢ « انه
لا يُضيع اجره » يجعل يضيع رباعياً والاجر مفعولاً والصواب جعل يُضيع
ثلاثياً والاجر فاعلاً . لان الذي يضيع الشيء يلزم ان يكون ذلك الشيء
معه وهنا الاجر لم يحصل لصاحبه فكيف يضيعه — ص ١١ ع ٧ « وبينما
ذهب هذان » الصواب ولما ذهب لما علمت في الكلام عن بينما — ع
١٦ « يتادون الى اصحابهم » لا مدخل لا الى هنا — ص ١٢ ع ٢٢
« وقالوا ألمل هذا هو ابن داود » تقدم الكلام ان المهمزة ولعل
لا تجتمعان — ع ٣٩ « ولا تعطى له آية الا آية يونان » بنصب آية
بعد الا والصواب رفعها ترجيحاً على البدلية — ع ٤٥ « سبعة ارواح
آخر اشر منه » الصواب شر منه بالجر والتنوين وحذف المهمزة لان اقل
التفضيل هذا شاذ في صيغته ونظيره خير . فلا يقال زيد اشر من
اخيه كما لا يقال اخير منه بل شر وخير منه — « الاصحاح الثالث
عشر » الصواب بفتح الجزئين للتركيب فلا مدخل للضممة وانكر من وجودها
ترجيحاً على الفتحة وقد كرر هذا — ص ١٣ ع ٢٥ « وزرع زوانا »
بفتح الزاء وكسرها وبواو بعدها . والصواب ضمها والمهمزة بعدها اي
زوانا — ع ٣٠ « واما الخنطة فاجمعوها » بنصب الخنطة على الاشتغال
وهو كان يلزم هنا لان الفعل طلبي ولكن دخول ا ما منع تقدير فعل
بعدها لانها تختص بالدخول على الاسم فيلزم الرفع على الابتداء وتقدير
الخبر من القول . فاذا لم يمكن رفع الاسم بعد ا ما كما في ا ما اليتم فلا تقهر
لزم الفصل به بينها وبين الفعل ولو لفظاً كما رايت — ع ٣٣ « في

ثلاثة أكيال دقيق .» والصواب أكيال دقيقاً بتنوين أكيال ونصب دقيق
لأن المميز إذا كان مضافاً إليه لا يضاف إلى التمييز - ص ١٥ ع ١
« جاء إلى يسوع كتبة وفريسيون الذين من اورشليم » جعل الاسم
الموصول نعتاً لنكرة من الغرائب التي تضحك التكلية حتى أن العامة لا
تقول ذلك إلا قليلاً وقد كرر هذا في ص ٢٢ ع ٢٣ « جاء إليه
صدّوقيون الذين يقولون » - ص ١٦ ع ١٣ « من يقول إني أنا ابن الإنسان »
هذا تركيب غريب يحرر . فإذا جعلنا يقول بمعنى يظن بعد الاستفهام
لا يصح لأنها أخير الخطاب ولكن لنفرض أنه يصح فتكون من مفعولها
الثاني فيقتضي جعل أن يفتح الهمزة مع اسمها مفعولها الأول فكيف تعطى
خبراً وهو ابن الإنسان بدليل الضمّة على ابن فيلزم كون ابن بدلاً من
اسمها بدليل الفتحة أيضاً عليه فيكون الاستفهام عبثاً لأنه قاصد أن يقول
من أنا على قول الناس وعلى كلا الحالين لا تقع أن مع اسمها مفعول ظن
كما إذا قلت من تظن أن زيداً . وإذا جعلنا يقول بمقتضاها الأصلي
بدليل كسرة إن وهو الصواب وجب أن تكون معترضة مع فاعلها
بين مبتدأ والخبر فيصير التركيب من إني أنا ابن الإنسان فكيف
يجتمع الاستفهام والتأكيد أي كيف يخبر عن اسم الاستفهام بأن
الموكدة حتى ولو جعلنا ابن بدلاً من اسم أن . وإذا كانت من خبراً
على الصحيح لأن اسم أن ضمير كقولنا من أنا لأن الضمير هو المقصود
الأخبار عنه فكيف باقي خبر إن اسم استفهام . فلي كل حال هذا
التركيب فاسد من كل وجه وصوابه من يقول الناس أنا وابن الإنسان ولا
يصح جعل ابن الإنسان مستأنفاً على سبيل الاستفهام لأن السائل غير
قاصد له بدليل اختلاف الإجابة بعده . فتأمل - ص ١٨ ع ١٤ »
هكذا ليست مشيئة أمام أيكم . . . أن يهلك أحد هؤلاء » الظاهر من

نصب مشيئة ان اسم ليس المصدر المسبوك من أن والفعل اي
 ليس هلاك احد مشيئة . فلماذا الحاق تاء التانيث بليس . واذا اردنا الاسناد
 الى المشيئة فما الداعي لتكبيرها مع اننا نقدر ان نقول ليست مشيئة ايكم
 هلاك احد - ع ١٥ «وان أخطأ اليك اخوك» الصواب خطي^١ لانه هنا
 بمعنى الخطيئة . لا بمعنى الخطأ - ع ٢٤ «مديون بعشرة آلاف» بسكون
 الشين والصواب فتحها لانها اذا لم تُركب تسكن شينها بدون التاء فتقول عشر
 نساء وتفتح مع التاء فتقول عشرة رجال وبعكس ذلك اذا ركبت فتقول
 احد عشر رجلاً واحدى عشرة امرأة . هذا هو المشهور - ص ٢٠ ع ٢٧
 «ان يكون فيكم أولاً» الصواب اول لانها هنا ليست ظرفاً بل افعال تفضيل
 فيمتنع التثنية - ص ٢٢ ع ٨ «اما العرس فمستعد» بفتح العين
 والصواب كسرهما لان الفعل لازم غير ان المقام يقتضي معداً اسم مفعول
 من أعد ولا مدخل لاستعد كما لا يخفى على ذي بصيرة .
 - ص ٢٣ ع ١٤ «لانكم تأخذون دينونة أعظم» الصواب
 عظمى لان التفضيل على آخر غير منوي . هنا ذلاقربة عليه لفظية
 ولا معنوية - ع ٢٥ «تفنون خارج الكأس والصحفة وهما من داخل
 مملوآن . . .» الصواب مملوءان لان الكأس موشة كالصحفة ولا تذكر
 الا في الضرورة - ع ٤٨ «ان قال ذلك العبد . . . سيدي يبطي قدمه
 بالنصب» فيبتدى^٢ . . .) أبطأ فعل لازم فالصواب يبطي^٣ في
 قدمه . والفاء في جواب ان المضارع منكره^٤ في غير الضرورة - ص ٢٥ ع ٥
 «وفيا ابطأ العريس» الصواب ولما ابطأ لان حكم فيها هذه حكم بينا
 - ع ٤٠ «بما انكم فعلتموه» في فعلتم استعمال بما عوض لام
 التعليل ركبك وضعيف واما الفاء في في فلا محل لها على كلا الوجهين
 - ص ٢٦ ع ١٤ «واحد من الاثني عشر الذي بدعي» الصواب حذف

الذي او ان يقال وهو الذي - ع ٣٩ « يا ابتاه » الصواب يا ابت . اذ بهذه الصورة يجعل الاب مندوباً وهو كفر هنا . لان الالف يجب ان تجعل للنسبة بدل الالحاق هاء السكت التي لا لزوم لها هنا وبدليل التاء المبذلة من باء المتكلم * ثم نظرت في آخره لكي اعرف سنة طبعه فوجدت هذه العبارة (وكان الفراغ من اصطناع صفاًحه في شهر آب من اشهر سنة سبعة وستين وثمان مئة بعد الالف مسيحية) وصوابها شهر آب من شهور سنة سبع وستين وثمان مئة مسيحية .

وربما بقي شيء آخر لم انتبه اليه . هذا مع صرف النظر عن تكرار بعض الغلط وعن بقية العهد الجديد فضلاً عن الكثير الواقع في العهد القديم

وبعد حضوري من اللاذقية الى بيروت طالعت السفر المذكور مطبوعاً في غير مطبعة فوجدت فيه ما يأتي - الفصل الثاني العدد التاسع « فاذا التجم الذي كانوا رأوه » الافصح قد رأوه - « مع مريم » المرجح اسكان عين مع اذ لا تليها همزة وصل وقد مرّ هذا فتذكر - ف ٣ ع ٥ « حينئذ كان يخرج اليه اهل اورشليم الخ » ظاهر العبارة ان يخرج خبر كان وهو الصواب لكنه خال من ضمير اسمها المجموع . واما جعل اسمها عائداً على يوحنا او ضمير الشأن او جعلها زائدة فتكلف باطل كما لا يخفى - فصل ٤ ع ٦ « لئلا تصدم بحجر رجلك » الملاحظة هنا مرّت فيما مضى وقد يجمعونني بمطابقة الاصل المترجم عنه هذا الفعل لكن المتروكي يقف عند اشارتنا السابقة - ف ٥ ع ٤٧ « وان سلمتم على اخوانكم فقط فاي فضل عملتم » الصواب تعملون لان الاستفهام يمنع مجيء جواب الشرط بلفظ الماضي لانه به يدل على الماضي بالمعنى ايضاً بخلاف نحو قولنا اذا زررتني زررتك . وايضاً لان الشرط دالب على



الاستقبال لان المراد اذا كنتم تسلمون لا اذا كنتم قد سلمتم وهذا بخلاف
نحو اذا سرق فقد سرق اخذ له من قبل لان المراد بسرق الاولى المضي .
واذا هنا تحسب خارجة عن معنى الشرط المقتضي الاستقبال - ف ٦
ع ٢١ «لانه حيث يكون كنزك هناك يكون قلبك» الملاحظة هنا كما
هي فيها مرّة من جهة زيادة هناك بعد حيث - ف ٨ ع ٢٥ «فدنا
اليه تلاميذه وابقطوه قائلين بآب نجانا» الظاهر من الكسرة ان المراد
حذف باء التكلم غير ان المنادي بلفظ الجمع ومعناه كما ترى فلا يصح
التكلف يجعل لكل منهم ينادي بنفسه والمعنى لا يقتضي اضافة المنادي
فكان للواجب بناءً على الضم - ف ١١ ع ١٩ «عجب للعشارين
والخطاة . وتبرأت الحكمة من بنيتها» هذه الواو لا معنى لها لان الجملة
استئنافية محضة مقطوعة عما قبلها فائمة بذاتها - ف ١٢ ع ٢٤ «انما
هذا يخرج الشياطين بعمل زبوب» الصواب تقديم هذا على انما لثلاث
يتوهم كون الحصر واقعا على الاخراج والمراد وقوعه على الجور - ف ١٣
ع ٢٦ «فلما نفي السبت واخرج ثمرًا حينئذ ظهر الزوآن» وضع حينئذ
بعد لا حشو - ع ٣٣ «وخباؤها في ثلاثة اكيال دقيق» المعروف ان
المميز من المقادير اذا ضيف اليه اسم امتنعت اضافته الى المميز فالصواب ثلاثة
اكيال دقيقا كما مر - ف ١٤ ع ٣٠ «واذ بدأ يفرق» لا نستعمل بدأ للشروع
كابتداء ولو قالوا الزمخشري - ف ١٦ ع ٤ «فتعلمون ان تميزوا وجه السماء
وعلامات الازمنة لانستطيعون ان تعرفوها» يرفع علامات والصواب نصبها
على الارجح لكي يكون عطف فعلية على فعلية كما هي قاعدة الاشتغال - ف
١٦ ع ١٣ «من تقول الناس ان ابن البشر هو» الصواب من تقول
الناس ابن البشر يجعل تقول مع فاعله جملة معترضة بين المبتدأ والخبر . وقد
اوضحنا فساد هذا التركيب فيما تقدم ع ٢١ «انه ينبغي ان يمضي الى اورشليم

ويقال « استعمال انبني بمعنى لزم او وجب غير فصيح بل غير عربي
 والمشهور استعمال مضارعه منفيًا بمعنى لا يصح . راجع القاموس — ع ٢٢
 « حاشي لك يارب » حاشا هذه اسم لا فعل والمعروف ان كتابتها بالالف
 القائمة — ف ٢١ ع ٤١ « انه يبيت اولئك الاردنآء » بالهمزة بعد الدال
 فالهمزة هذه اصلية نعم غير ان قلبها ياء اولى للذوق واسلس في اللفظ
 . وكذلك القول في رثاء ف ٢٣ ع ٥ — ف ٢٢ ع ١٧ « هل يجوز ان
 نعطي الجزية لقيصر ام لا » مع ذكر أم لا تلزم الهمزة عوض هل لان هل
 لا تأتي للتصوير في الصحيح . على ان المراد هنا التصديق على ما يظهر فلا
 مدخل لأم لا — ف ٢٣ ع ١٣ « فلا اتم تدخلون ولا الداخلين تتركونهم
 يدخلون » نصب الداخلين خطأ من وجهين الاول انه لا لزوم لشكف اضمار
 فعل قبل المبتدأ فهو كقولنا زيد ضربته والثاني ان العطف هنا بين
 اسميتين كما ترى فالمرجح الرفع على الابتداء بخلاف ما لو كان العطف
 بين فعليتين كما سبقت الاشارة — ع ١٤ « ستالكم دينونة أعظم »
 الضواب عظمي اذ لا قرينة على تقدير من — فصل ٢٥ ع ٢٥ « فهوذا ما
 لك عندك » على جعل ما وحدها واللام جارة للكاف مع ان القرينة
 تقتضي لفظه مال مضافة الى الكاف فكان يجب ضم اللام — ع ٤٠
 « كلما فعلتم ذلك باحد اخوتي هؤلاء الصغار في فعلتموه » الفعل بعد كلما
 الظرفية يكون بلفظ الماضي ومعنى المستقبل وجوابها يكون بلفظ المضارع في
 المشهور نحو كلما زارني زيد اكرمه فاذا اريد المضي معها لزم فعل الكون
 مع الفعلين نحو كلما كان يزورني كنت اكرمه . فالخطأ في هذا التركيب من
 وجهين كما ترى . فلو فصلت كل عن ما وحذفت لفظه ذلك لاستقام
 التركيب ووضح المعنى المراد من الآية — واعلم ان أكثر هذه الغلطات
 مكررة في نفس السفر فاغنى ما ذكر عن اعادته .

ورأيت أيضاً في أحد الكتب ما لا يصح السكوت عن بعضه على أني ما أدري إلى من نسبته كلاً أو بعضاً إلى المطبعة أم إلى الناسخ أم إلى القائل . فأترك الحكم في ذلك للبصير . ولا أكرر ذكر المكرر .

الجزء الأول من الكتاب المذكور

صفحة ١٠ « ويُنْقِي الدهرُ ما كتبت يداه » اظن الرواية الصحيحة وهي اقرب إلى الصواب : وَيُنْقِي الدهرُ — صفحة ١٣ في الايات الثلاثة الاولى متروك بيت وهو : ولقد يكفيك منها . ايها العاقل قوت . وهو قبل الاخير — ص ١٨ « إِبْنِي إِنْ الْبَرَّ » اظن الرواية الصحيحة : بُنِّي — ورواية العجز : المنطق اللين والطعيم . لانه يستشهد به على تقارب الروي — ص ٣١ « كلابٌ مرّةً اصابوا جلد سبع » تركيب في غاية السخافة اولاً للابتداء بالنكرة بلا مسوغ لفظي ولا معنوي ثانياً لتقديم الظرف على متعلقه بلا داع ثالثاً لاعادة ضمير جمع المذكور العاقلين على ما لا يعقل . ومثل هذا ترى كثيراً وهو اسلوب افرنجي تنكره العريية — ص ٣٢ « لا تُفْنِ مالك عليّ ثمّ تلومني لِإِلَهٍ آخِر » رفع المعطوف على المجرور وعدّى لام باللام . وهو غير عربي — ومثله في السطر التالي عطف مرفوع على منصوب — ص ٣٣ « احدهما اكبر من الثاني » الصواب من الاخر — « لا تنظر دموعه وانظر ما تصنع يداه » الصواب لا تنظر الى دموعه بل الى ما تصنع يداه — ص ٣٤ « حتى يجرّبه فيستصرّفه » بفتح الراء والصواب ضمها على الاستثناف كما في : يريد ان يجرّبه فيُجِمْهُ . — ص ٣٥ « لا احسنُ الزيت فكيف بالعسل » الصواب فكيف العسل — ص ٥٧ « نعم اليد التي فيها » الصواب التي هو فيها — ص ٦١ « ان يودعها عند مؤتمن » الصواب يودعها مؤتمناً — « اسلمها لخضرة »

مولانا القاضي « حضرة عامية بهذا المقام وسلم يطلب الى — « فأوعدهم
أنه في غد يذهب الى القاضي « الصواب فوعدهم . يقال اوعده
بالشر ووعده بالخير — ص ٦٢ » فلما اختلنا اشار إلى انه يريد « الصواب
الي — « واذا بصاحب الامانة داخل عليهما ومثل « الصواب فتمثل — ص
٦٤ » فاني وان كنت الاخير زمانه « الصواب واني — ص ٦٥ » فمر براق
بدوية « الصواب بامرأة — « فذبحت لها عذرة » الصواب عذرا —
« هل لكم في الحق او فيما هو افضل » الصواب في ما — ص ٦٦ » فليخص
واحد منا فليتبع لنا طعاما « الصواب ويتبع — ص ٦٧ » لعله ان يكون
كفارة للروع « الصواب لعله يكون كفارة عن الروع — « فصب على
يدي « الصواب يدي — ص ٦٨ » يسقط من جبينه الى ان قدبل الارض
الصواب الى ان بل — « رجل يكون جميع الملوك . . . وتكون هذه حالته
لا مدخل للواو بين المبتدأ والخبر — ص ٧٣ » لصوص يدخلون الى خيام
الفرنج « يلزم حذف الى — ص ٧٩ » المتوكل وابوعيناء « الصواب وابو العيناء
— ص ٨١ » اذا يعود ذلك الطعام « الصواب اذن يعود — ص ٨٦ » ازقة
الاسكندرية كلها تنفذ الى بعضها « الصواب تنفذ او ينفذ بعضها الى
بعض — ص ٩٠ » فلما لي حيلة في تقويلك « الصواب تقويمك — ص ٩٣
آخر سطر « اتي شاعر للامون « اللام لا معنى لها — ص ٩٥ » ثم بعد ذلك
ضما « الصواب وبعد ذلك — ص ٩٦ » فذهب فاني بخبزتي « الصواب
فاني بغيره — ص ٩٨ » فلم يكن الا يسير وقد قيدوا القوم « الصواب
حتى قيدوا — ص ٩٩ آخر سطر « لا تكاد ان تنبين « أن لا داعي لها
— ص ١٠٤ » وجرّدي الثياب التي اعطانيها « الصواب جردني من
الثياب — ص ١٠٦ » ثم لا يلبث حتى يلحقه الآخر « المشهور لا يلبث أن
— ص ١٠٩ » فهذا يصفق وهذا ينشد موالحي « الصواب مواليسا بالالف

بلا تنوين - ص ١١٠ «مقبلة من بعيد ويدها مكتوب» مكتوب عامية والصواب كتاب - ص ١١١ «واعطاه لصاحبه وحط المقود في راسه» الصواب وجعل المقود - «ارسل لي مكتوباً باللاس» الصواب ارسل إلي كتاباً - ص ١١٢ «وحن قلبها علي» الصواب إلي - «ويلك يامشثوم ألعك رجعت الى السكر» باثبات همزة مشثوم تكتب بصورة الواو كما نرى . ولعل لا تفترن بالهمزة ولا يكون الفعل بعدها ما ضياً فلا محل لها هنا - ص ١١٤ «بينما هو يسير وحده» قد انقطع من اصحابه» الصواب وقد انقطع عن اصحابه - ص ١٢٤ «لنا خذنها والا طعنكم برمي» الصواب لنا خذنها بفتح اللام لانها رابطة جواب قسم محذوف - ص ١٣٥ «فأيت عن ذلك» عن لامدخل لها - ص ١٣٧ «كنت سمعت بمدينة بلغار» والصواب كنت قد سمعت - «اقرنا واذن بالعشاء» بفتح العين والصواب كسرهما - «فطلع الفجر إثر ذلك» الصواب في إثر - ص ١٤١ «وخفت ان ابدو لهم فيدركوني» الصواب فيدركوني - ص ١٤٦ «فلنرجع اليه او نقيم» لا داعي لاضمار أن فالصواب او نقيم - ص ١٥٠ «فاذا كان في الصيف» لا موضع لفي - «رايت في الليل نيرانا فارتفعت» لامعنى للقاء - ص ١٥١ «حتى يخرجون الى ذلك الراس» الصواب حتى يخرجوا - ص ١٥٢ «واشتاقت نفسي للتبجر» الصواب الى التبجر - ص ١٥٣ «وكادت تنفطر مرارتي» لا لزوم لتقديم خبر كاد - «ووقعت مغشياً على الارض» الصواب مغشياً علي على الارض . والاولى تقديم على الارض على مغشياً - ص ١٥٤ «حيات كل واحد قد تبلغ الفيل» ربما كان الصواب تبلغ بالعين المهملة (وهو مبالغة) لان المعروف من علم الحيوان ان من الحيات نوعاً يسمى (بوا) وهو اكبر انواعها

يمكنه ان يتلع تيساً بطريقة خاصة ولكن لا يبلغ غلظه غلظ الحمار —
 ص ١٥٥ « أكثر مما حصل لأرفاك » المشهور في جمع رفيق رفاق
 — ص ١٥٦ « وحش يسمى الكركند » المعروف كركدن — ص ١٥٧
 « فما كان الا القليل واذا بالرئيس قد حط الشراع وابطل بالحديث النزاع »
 الصواب حتى حط الرئيس الشراع وابطل بالحديث النزاع او وابطل الحديث
 والنزاع — « وليس لنا سبيل على قتل واحد منهم » الصواب الى قتل —
 ص ١٥٨ « يتسلقون على الاخشاب بيديهم » الصواب يتسلقون
 الاخشاب بايديهم — « من غير ان يصعدوا برجلهم » الصواب بارجلهم
 — « ولم نتكلم ابداً » انصواب لم نتكلم قط — « صبرنا على ذلك وقمنا
 في الجزيرة » الصواب أقمنا — « وهو مغلوق فدفعناه فانفتح ودخلنا اليه »
 الصواب مغلق ودخلناه — ص ١٥٩ « ولم تقدر ان تتخلف عن بعضنا
 بعض » الصواب بعضنا عن بعض — ص ١٦٠ « وقد آيسنا من الحياة »
 المشهور يئسنا — ص ١٦١ « ألقانا الريح الى الساحل » الفصحى القتنا الريح
 — « ووقعنا في انجس من ذلك » لعل الصواب انفس بالحاء — ص ١٦٤
 « وانا الذي نسوني » بفتح السين والصواب ضمها لان الماضي نسي — « باجماعة
 اما حكيت لكم اني وجدت » الصواب فتح همزة ان — ص ١٦٦ « بنظف
 سائر الاجمار عن الوسخ » الصواب من الوسخ — ص ١٦٧ « سيما للمجائز والمشايخ »
 الصواب ولا سيما — « سألني يوماً سلطانها في المجلس فقال لي » الصواب
 قال بدون الفاء لانها بدل من سأل — ص ١٩٠ « وهينها غير مأونة
 في الانواء » المعروف ان الميناء مذكر فالصواب غير أمين — ص ١٩١
 « على مسافة يوم للريح الطيب » الصواب الطيبة — ص ١٩٣ « وعلى بابها
 سوق يُسَمَّى الكركي » الصواب تسمى — ص ٢٠٠ « واما الحلالات فيها
 منها لا يوجد بغيرها » الصواب فمنها ما لا يوجد واذا كان ضمير منها

راجعاً الى المدينة تقول فلا توجد — ص ٢٠٤ « وبين هذه الجزيرة وبين ذنب اقر بطش » بين لا تكرر مع الظاهر — ص ٢١٢ « ولها ذنب رقيق في شريقها » الصواب في شريقها اي جهتها الشرقية فاذا قلت هذه القطعة من الارض في شريقي تلك تكون منفصلة عنها الى جهة الشرق — ص ٢٢٨ « عمود عالٍ ودوره اكثر من ثلاث باعات » اذا كان احد النعتين مفرداً والآخر جملة لا تدخل بينهما الواو — ص ٢٢٩ « ولها عدة منترهات » الصواب منترهات من وزن تفعل . وكثيرون يخطئون في هذه الكلمة فيجعلونها من وزن افعل — ص ٢٣٠ « عمود السواري وطوله نحو ثلاثه واربعين ذراعاً » الصواب ثلاث — ص ٢٣٤ « فرُصعت الثوابت بالفلك » الصواب رُصع الفلك بالثوابت — ص ٢٣٥ « وأردف ذلك يوم السبت » الصواب وردف — ص ٢٣٦ « وأولد شيت انوش » الصواب ولد لانهم يقولون تزوج فلان فلانة وأولدها فلاناً — ص ٢٣٧ « إني اذا متُ فأخرج تابوت ابنا آدم » إني لا معنى لما هنا — ص ٢٤٠ « سلماً منصوباً في الارض ورأسه الى السماء » المشهور ان السلم مؤنثة — ص ٢٤٨ « ويده اللوحان مكتوباً فيهما العشر وصايا » الصواب مكتوبة — ص ٢٥٥ « آذن صموئيل لرجلين حمله » الصواب بحمله — ص ٢٥٦ « قال لها لا تهتموا بامر الأثن » الصواب لا تهتما — ص ٢٦٢ « فقال سليمان لسيفاه اقطع الصبي بنصفين » لا معنى للباء — ص ٢٨٢ « ووجد فيه ثلاثة آلاف قنطار من الذهب كان قد خزن القدماء هناك » جملة كان وما يليها نعت للمعدود فيلزمها ضمير يطابق المنعوت في المعنى وهي خالية منه كما نرى . ثم ان خبر كان اذا كان جملة فعلية لا يتقدم في الفصيح على اسمها وبفرض جواز تقدمه لا يستغني عن ضمير يطابق الاسم فهنا اسم كان القدماء وخبرها خزن ضميره مفرد فلا يصح .

واذا قيل هنا باب التنازع مع انه لا يكون في الالعمال النافضة لزوم ايضاً
ان احد المتنازعين يتحمل ضميراً يطابق الاسم واما جعل كان زائدة في
مثل هذا المقام فراي سخيـف — ص ٢٩٠ « يوم الجمعة ثالث عشر من
اذار » لا محل لمن ما لم نقل الثالث عشر * وقد بقي في هذا الجزء
وفيا يليه ايضاً شيء لم استقصه

الجزء الثاني

ص ٣٤ « مَوْتة جالينوس في طبه » في ديوان المتنبي مينة وهو
الصواب — ص ٨٠ « واي شيء اصبته » الصواب رفع اي اذ لا داعي
لاضمار فعل ٠ او حذف الضمير العائد — ص ٨١ « لوجعت عظامي
ولحمي وربشي لم يبلغ عشرين مثقالاً » الصواب لم تبلغ — « يذهب اليه
ويظن ان فيه عرساً » الصواب وهو يظن لان الجملة حالية ولا يرتبط
المضارع بالواو — ص ٨٤ « واسأله حتى يردّهما مكاتهما » الصواب الى
مكاتها — ص ٨٥ « فما حيلتي أن اذهب معكما » الفصيح اظهار لام التعليل
قبل أن — « وضي شفتيك مُحْكَمًا » الفصيح ضمًا مُحْكَمًا — ص ٨٦
« أما لكم ترون كيف حملتني البطمان » ما محل ما هنا — « فاجمعا رأيهما »
يقال اجمع القوم على كذا او اجمع رأيهم ٠ ولا يقال اجمعوا رأيهم ٠
ومثله ص ٨٧ السطر الثاني فضلاً عن خشونة لبس في موضع ما — ص
٩٠ « وفكر الحيلة في ذلك » الصواب وفكر في الحيلة او في وجه الحيلة
— « ان احمل احد أعدائي ٠٠٠ ولا اعرفها » المقام يقتضي كون الجملة
حالية فالصواب وانا لا اعرفها على ما سبق — ص ١٣٥ « كذي الصبا
عاد الى بلسه » البلس في القاموس رماد الثقل فما معناه هنا — ص ١٦٩
« فسرّي عنه لما وقف عليه » الصواب فسرّي (بالمجهول) — ص ١٧٠

«وذلك ان يتي وراء الدجلة» الصواب وراء دجلة لان العرب تجرد دجلة من آل وتلزمها في الفرات — ص ٢٢٧ «فتنصروا على آخرهم» الصواب عن آخرهم — «على شرقي بجر نبطش» الصواب الى شرقي بحر بَنطُس — ص ٢٢٨ «بعد موت الملك صالح ايوب» الصواب الملك الصالح — ص ٢٤٠ «فجعل يُخَيِّلُ اليه» الصواب فجعل يُخَيِّلُ له (بالمجهول) — «اما عشية امس فليس على وجه الارض» من اطَّلَعَ هذا الكلام في موضعه يرى ان ليس في غير مكانها وانه يلزم في مكانها لم يكن — ص ٢٤٢ «فجعل تليخا ما يدري ما يقول» ما وجدت مثل هذا التركيب اي كون خبر جعل فعلاً منفياً بما — «فبينما هم يقولون فلم يروا الا ارموس» لا موضع للفاء بعد بينا لان جوابها في نية التقدم — ص ٢٥٧ «واسمه تكفور» الصواب تكفور . وبعض المورخين يكتبونه تقفور وهو معرب من نيكفورس — ص ٢٦١ «طولها نحو عشرة اذرع» الصواب عشر اذرع — ص ٢٦٨ «حتى لا تبقى شعرة الا واخذت» الصواب وتأخذ . واذا لزم الماضي تمتنع الواو — ص ٢٦٩ «وكل ما كثر الندى في الجو» الصواب وكلما — ص ٢٨٥ «ولها ثمانية ارجل» الصواب ثماني

الجزء الثالث

— ص ٢٣ «قال الحسن بن آدم» برفع ابن وحذف همزته كانه نعت الحسن . واظن الصواب قال الحسن : ابن آدم بالنصب على النداء بتقدير الحرف — ص ٤٩ «قال ايوب بن القريّة» الصواب القريّة بكسر المقاف وتشديد الراء — ص ٧٩ «الضبعة والرجل» الصواب الضبع لانها

موتنة والمذكر ضبعان ولا عبرة بورود الضبعة في بعض الكتب . ص
 ١٠١ « فلو مدَّ يده الى كلِّ منا ورزقه » الصواب ورزقه — « واما
 انت يا رابعهم . . . باي طريق تدخل الى بستانى » الصواب فبأي طريق
 تدخل بستانى — ص ١٥٦ « ما الدار قد غبتُم » الصواب مذ غبتُم
 — « كما عهدنا وتجمع بيننا الدار » بسكون عين تجمع . ضرورة الشعر
 لا تبين اسكان ما حقه التحريك — ص ١٥٧ الغلط في الايلات الثلاثة
 الاولى من اوجه اولاً تبدي في غير محلها ثانياً في عوض باء اللواطة
 لا تجوز ثالثاً هاديا عوض مهديا لا تصح رابعا تركيب الاخير في غاية
 الركابة فضلاً عن اختلاس الف الدنيا والرواية الصحيحة هي هذه
 جاءت سليمان يوم العرض مهددة تهدي اليه جرأداً كلن في فيها
 وانشدت بلسان الحال قائلة ان الهدايا على مقدار مهديها
 لو كان يهدى الى الانسان قيمته لكنت اهدي لك الدنيا بما فيها
 الذي احفظه : وما فيها . لكني رايت الباء اصلح من الواو — ص
 ١٦٢ « واحب من ذلك اعوادها » الصواب من ذلك — ص ١٦٥ « رونقه
 يغنيه عن ضرابه » لعل الصواب ضرابه

الجزء الرابع

ص ١١٩ « ويقطر دمي الندى » الصواب الندى — ص ١٢١
 « ولست لمن وصلني ناسي » الصواب بناسي لان الفاضلة لا يجوز فيها
 حذف الف المنصوب كما في القافية . « مقتني انسانها ابدًا : قط لا يرتد
 في آجلي » لا مدخل لقط هنا ولا معنى — ص ١٢٦ « فاذا انقضت . . .
 فما قطع » الصواب اقطع بدون الفاء — ص ١٢٩ « او شركت بعيني

عن نبلخ «المشهور الثلاثي اي يعوقني — ص ١٣١ «مقتدياً في قوله»
 الصواب بقوله — «ورضيت بالخراب عن العمران» الصواب من العمران
 — ص ١٣٣ «لعلَّ يُوقَبُ مرحوم لراحم» اين اسم لعلَّ . واما تقديره
 ضمير الشأن فغير منصوص عليه . فالصواب هسي أن — ص ١٣٥
 «واطلع فيه على حكمه ومعانيه» لعلَّ الصواب حكمه — آخر سطر
 «ان كنت بطال فانرك» لا يجوز في الشعر حذف التنوين — ص ١٣٧
 «واترك لاجل هواي» لا يجوز اشباع فتحة الياء — «فبينما نحن
 مجتمعون» الصواب مجتمعان — ص ١٣٨ «فهداي وضلاي» هنا
 ايضاً فتحة الياء مشبعة وهو ممتنع — «ويوح ما يجده» الصواب ييوح بما
 — ص ١٤٥ «وجعلت اسباب الردي عنه تحجبه» الصواب محجة
 — ص ١٤٨ «مسبلاً يدي ممسكة برجلي» الصواب مسبلة يدي . . .
 برجلي — ص ١٤٩ «عفونة الارض ان تضرها . . . الشمس بجرها»
 لا يجوز اختلاف الحركة في الفواصل — ص ١٧٨ «سأل الحجاج ابن
 القرية» الصواب ابن القرية — «فوجه الارض مغيار» الرواية
 المشهورة مغير — «وكنتم بها وعرسك» الصواب وعرسك — ص ١٨١
 «اني لما لم آر» طول الكلام انساء جواب لما — ص ١٨٣ «فتي نزار
 وكلها واخي: السجود حوى عانيه من كتب» يلزمنا استخراج فاعلات
 من لفظة عانيه — ص ١٨٤ «لصاحب معن واخي ثراء» لو قال ما عن
 لاستقام الوزن — ص ٢٢٨ آخر بيت . الياء يفي يافوادي زائدة — ص
 ٢٣٧ «فخرج وقفل وراءه» باب الدار» الصواب أقفل — ص ٢٤٤
 «الكااتب الد يتوزري» الصواب الد يتوزري — «وكذلك القسي محدوبات»
 الصواب وكذاك — ص ٢٤٥ «اول بيت: والاً من الافضال» الصواب
 لا من الافضال — ص ٢٥٠ «لاصبح من جدواك قد نقد الرمل»

لا يكون خبر اصبح فعلاً ماضياً في الفصح — ص ٢٥٥ « وتم بناء الزاهرة باربعين سنة » الصواب الزهراء . وفي افصح وارجح من الباء — ص ٢٥٧ « وهذا البناء ليس بين حجارته . بلاط » الصواب ملاط — ص ٣٦٠ اول بيت : مهوبا . الصواب مهيبا . ص ٢٦٦ « ولا يعتربك الضجر والملع » الصواب ولا يعترِكَ او لا يعترَبِك — ص ٢٨٣ « وولت طي وقضاعة بعد قتلة مُربعة » الصواب طَيّ ولا لزوم للتخفيف هنا . واما مُربعة فغير عربية بهذا المعنى — ص ٢٨٦ « ولما فسد امر المذر فاصح » الفاء لا تدخل في جواب لما ❀ اكنفينا من هذا بما ذكر فنذكر الآن ما رايناه في كتب متفرقة مختلفة مجتزئين بذكر موضع الغلط فقط اذا قدرنا ان نستغني عن ذكر البيت من الشعر او العبارة من النثر — « رَطِبَ عَذِبٌ عَنَفٌ » رابت هذه الكلمات مراتٍ بتحريك عين الكلمة والصواب ان تكون ساكنة فلا تجيز تحريكها ضرورة الشعر . فائدة . من المطالعة وجدت انه يغلب تحريك عين الكلمة الساكنة في الشعر اذا كانت الفاء مضمومة كالحلم والغصن وغيرها ولكن لا يطرد ذلك فيوخذ بالسمع — ورايت ايضا من يفتح تاء العتب اي العتاب وهو غلط — « واسفاً ووا عجباً » وجدتهما بتنوين وهو غلط لان الاداة وا اصلها للندبة واستعملت للتعجب ونحوه كما استعملت يا للاستغاثة فتكون الالف اللاحقة مقلوبة عن ياء المتكلم لوجوب التعريف ولا تحسب هنا للندبة . واما اذا قلت اسفاً عليه وعجباً له فيجب التنوين ويكون النصب على المصدرية لفعل محذوف وجوباً — وكثيراً ما يستعملون الجيل بمعنى القرن والحال ان الجيل عبارة عن ناس في زمان واحد والقرن مئة سنة . ورايت في موضع مثل هذا التركيب « اهنتُ زبداً وعمروُ اكرمته » برفع عمرو مع ان المعروف في باب الاشتغال ان الاسم المشتغل

عنه بضميره اذا وقع بعد عاطف على جملة فعلية قبله يترجى نصبه لكي
تقع المناسبة بعطف فعلية على فعلية اي بان يقدر قبله فعل يفسره ما
بعده. وفي موضع آخر مثل هذا التركيب «ما دام يحبني امي وابي»
فلا وجه له لان خبر دام الجامدة لا يتقدم على اسمها في الفصيح وعلى
فرض تقدمه يتحصل لنا هكذا «ما دام امي وابي يحبني» فقد وضع
الخطأ وفيه دام حيث وجدتها لا يمكن تقدير ضمير مستتر اذ ليس
قبلها ما يعود عليه كما اذا قلنا زيد ما دام يحبه ابوه وامه. فهنا يكون اسمها
ضميرا عائدا الى زيد والجملة خبرها ومع ذلك فهو تخفيف — ووجدت
مرارا مثل هذا التركيب «لئن فعلت هذا فلا عجب» وقد تقدم ان
لئن تقتضي جواب القسم وهو لا يربط بالفاء — وفي موضع «سندس خضرا»
السندس مفرد والخضر جمع. واما في قول ابي تمام «وهي من سندس
خضر» برفع خضر فالصفة خبر لضمير الثياب قبلها. واذا خرج على
تقدير مضاف محذوف اي ثياب سندس ففيه نظر — وفي موضع مثل
هذا التركيب «انت لا تحب زيدا نعم لكن تحب ابنه» فاستعملت
نعم هنا عوضا كلاً بعد النفي — وفي آخر مثل قولنا «انا اعوز الشيء
الفلاني» والصواب الشيء الفلاني يعوزني اي انا محتاج اليه — وفي موضع
استعمال العبد بمعنى الأمة. والعرب لا تعرف ذلك بل تقول عبد وأمة —
وفي آخر دخول رُب على معرفة. والمشهور انها لا تدخل الا على نكرة فلا
يقال رُب كريم النفس زارني — وفي موضع مثل قولنا «لا يلومني زيد
حين اكرمت عمرا» فمعروف ان حين ظرف دال على اتفاق الزمانين
فيجب الاتفاق بين فعلها وجوابها. فتقول حين جاء زيد اكرمته وحين
يحيى اكرمه. فتأمل — وفي موضع «السبعة الطول» والصواب
الصبغ الطول وكثيرا ما رابت مثل قولهم «ان خيرا من الخير فاعله»

فجعل اسم ان الذي هو المبتدأ في الاصل نكرة وخبرها معرفة وهو منكر ولو أول
اي ان المبتدأ اذا كان نكرة لا يصح ان يكون الخبر معرفة هذا مع قطع
النظر عن الحكم والمحكوم عليه فاذا قلت «حق لي ان الوملك» يكون
المصدر المسبوك هو المحكوم عليه اذ التقدير لومي اباك حق لي فاذا
اردت الحكم على الحق وجب تعريفه لان المحكوم به معرفة — وفي موضع
«الأضلة» جمع ضالّ والمعروف ان وزن أفعلة يطرد في فعال الموصوف
من المضاعف والتاقيص كزمام وكساء وقد ياتي لفعل الموصوف كزيف
ونصيب وقميص ونذر في غير ذلك كأعمدة وأجرية في عمود وجرو
ومن الصفات سنع في بعض فاعل من المضاعف كميز وحبيب وعفيف
فاذا سمع ضليل صح — وفي موضع مثل قولنا «لكنت ازورك لو زرتني»
والمعروف ان اللام الرابطة لجواب لو لا تتقدم عليها كما لا تتقدم فاء
جواب الشرط على الاداة اذ لا يقال فلا بأس اذا فعلت كذا ولا فانا
ازورك ان زرتني — وفي موضع اشفاء الدواء بمعنى شفاء وهو منكر — وفي
آخر مثل قولنا «على زيد اذا وجد عمروفا اعتمادا» والمعروف ان
معمول جواب الشرط لا يقدم على الاداة فضلاً عن امتناع تقدمه
على الفاء وما الاستفهامية الا مع أمّا كقولنا اما اليتيم فلا تقهر — وفي
آخر مثل قولنا «الانسان يحسب فيه الكمال» اي في نفسه والمعروف
ان الجار لا يجر ضمير معمول متعلقه الا شدوذاً في قولهم هوّن
عليك وخفّض عليك ودع عنك وخذ لك ديناراً ولا يقال مثلاً انتبه للملك
اي الى نفسك ولا انا عتبت علي اي على نفسي — وفي آخر مثل قولنا
(إفراط الخمر بضر) والصواب الإفراط من الخمر او نقول الا كثار
منها — وفي موضع مثل قولنا (فعلت ذلك خجلاً لك) اي لكي اخجلك
والحق ان الخجل مصدر الثلاثي اللازم فلا يقال خجلت زيداً بل

اخجلتُ او خجلتُ — وفي آخر كقولنا (سيف ذو إمضاء) والصواب
 ذو إمضاء من الثلاثي لانك تقول سيف ماضٍ لا مُضَضٍ — وفي آخر
 (بضع الوف) والصواب بضعة آلاف لان هذا اللفظ كالعدد المفرد —
 وفي موضع (تُهِمَ زيدٌ) والصواب اُتِهمَ من الوهم . قيل ويقال اُنهمه
 من الرباعي — وفي موضع (دراك) بمعنى الإدراك والمعروف ان الدراك
 وصفٌ بمعنى متلاحق — وفي آخر مثل قولنا (لو فعلت ذلك لا الومك)
 والصواب لم أملك او لما لمتك — وفي آخر مثل قولنا (عليك زيدٌ)
 والصواب النصب لانه مفعول اسم الفعل — وفي آخر (سموتُ كذا)
 اي سموت عليه . والمعروف ان سما بمعنى علا لازم — وفي آخر (الطُلا)
 بمعنى الاعناق والصواب الطُلَى جمع طلية من اليائي كالرُقَى . ولو كانت
 من الواوي لما صح ايضاً ان تكتب بالقائمة كالطبي والعُرَى جمع ظُبة وعروة
 — وفي آخر « وينعكف » والصواب يعتكف من وزن افتعل لان انعكف
 ممنوع — وفي آخر « منشف » بمعنى مشغوف . وليس في القاموس
 انشف قلبه — وفي آخر « روى » بمعنى سقى الشيء حتى روي .
 والصواب أروى بالهمزة او روى بالتشديد — وفي موضع واكثر
 « النوى » بمعنى البعد مذكرة وكثيرون يتوهمون تذكيرها وقد وقع
 لي ذلك ايضاً حتي رايت ابا تمام يؤنثها دائماً فراجعت القاموس فوجدت
 انها مؤنثة لاغير . وهكذا الوهم يغلب حتى يستقصي البحث — وفي
 موضع « لا يلام زيدٌ فيعتذر » برفع يعتذر وصوابه النصب كما يظهر
 للتلأم — واما كتبنا الكنائسية فلا اخشى ان اقول ان اكثر تراكيها
 عامية لان اكثرها مطبوع قديماً مترجماً في الغالب من لغات اجنبية
 كاليونانية والروسية . واخص بالذكر منها هنا التعليم المسيحي الكبير المترجم
 عن الروسية فان تراكيه واساليه واصطلاحاته في استعمال الالفاظ



من أكثر العبارات ركافة وعجبت من اهامال امر هذا الكتاب مع انه لا يستغنى عنه في مدارسنا الارثوذكسية فكيف يسوغ ان ترسخ في اذهان التلاميذ مثل هذه الركافة . وليس هذا فقط بل تجد فيه بعض ترا كيب تؤذن بالكفر . كقوله في موضع « نحن المنتحلين اسم المسيح » والانتحال هو ان يدعي الانسان ما لغيره لنفسه فتكون النتيجة ان كوننا مسيحين مجرد ادعاء . وفي آخر « قد يعلم الله افكارنا » والمشهور في قد انها للتقليل مع المضارع . فتأمل . ولو اردت تتبع الخطأ في هذه الكتب لاقتضى انتقادها مجلداً ضخماً . ويقولون « ان كان ولا بد من ذلك » فما مدخل هذه الواو بين كان وخبرها لان اسمها يقدر ضمير الشأن . والاخسن ان يقال ان لم يكن بد — وايضاً « لا بد وان يكون كذا » وهذه الواو ايضاً دخيلة لا معنى لها بين اسم لا النافية للجنس وخبرها المحذوف المتعلقة بممن المضمر قبل ان لان لا بد يلزم بعدها من — « ما زال زيد يفعل كذا لا ينجح » يستعملون ما زال بمعنى ما دام وهذا لم يرد ولا يرد في العربية لان ما التي قبل زال نافية فكيف يصح ان تجعل مصدرية . ورايت في كتاب هذه العبارة « غير ان بين الايغال والتكميل تجاذباً يكاد ان ينتظم كل منهما في سلك الآخر » فالغلط فيها من ثلاثة اوجه الاول ان خبر كاد لا يقترن بأن الا عند الضرورة . والثاني ان خبرها لا يتقدم على اسمها الا عند الضرورة لكن بشرط تجرد من أن . وهنا قرن بأن لغير ضرورة وقد تم على اسمها مقروناً بأن . والثالث ان المقام يقتضي ان جملة كاد وما بعدها تكون صفة للتجاذب ولكن ليس فيها ضمير يربطها بالموصوف — وفي موضع منه هذا البيت

لقد زف الزمان لنا مليحاً تكاد بأن تعانقه العروس
ففيه تقديم خبر كاد مع اقترانه بأن وفوق ذلك زيادة الباء فيه

المنكرة بالاجماع — (على منوال طرز البردة) لا يقال على منوال طرز بل على منوال كذا او على طراز كذا. والطرز الهيئة والطرار النمط (التزم فيها بتسمية النوع) الصواب التزم فيها تسمية بدون الباء «ومثله قوله (اي قول حبيب)» يعنى ابا تمام والحق ان البيت للذي اوردته للمتنبي واوله (حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا) — (اذا نظرت في الكلام العربي اما ان تبحث عن المعنى) الصواب فاماً — (لما يزيد الطير في التلحين) لما لا يلبها المضارع — (حنيتم طرباً لرجع حنيني) الصواب حننتم فالشعر لا يجوز الادغام هنا للزوم سكون ثاني المثلين وهذا الادغام مع زيادة الياء كثير في هذا العصر

في بعض التراكيب السقيمة والالفاظ المعربة

(الذي كان سيناله) فيه اقتران الفعل الماضي بسين الاستقبال — (قل من هو. قال فلان بجد) تركيب افرنجى لانهم يقدمون مقول القول على القول وقائله — (لم تكن كثرة عدوهم لتروع) (فلاناً) عن اتمام مراده) . لا يقال راعني عن كذا — (يكون معلوماً منك) . اي عندك — (فكانهما خلقا من نصيب بعضهما) غير عربي — (فليست طريقة غير هذه تمكني من ذلك) . كثيراً ما يستعملون فعل ممكن وامكن في حالة الرفع مدغم اللام بنون الوقاية او نون نا فيقولون يمكنني ولا يمكننا ولو كان ذلك غلط طبع لم يتكرر في عدة مواضع — (يا سيدي العروسان الموهومان اللذان) يريد الوهميين . ويلزم نصب العروسين وما بعده — (ان الوقت لم يات بعد حيننا يعرفني بنفسه) عبارة افرنجية — (لتضحية ايام سعادتنا على مذبح عنادك) افرنجية — (يزرد الطعام

وبلثمه) الاتهام قبل الازرداد — (ولكنني مذنب فيما انني لا استحق الموت) اي مع انني — (لست لتحصل على كذا .) صاروا يستعملون لام الجحود في خبر ليس وكاد ونحوهما مع انها مختصة بكان المنفية — (يا فلان الجيد .) فرنسوية لا يقو لها العرب ولا العامة — (اناهي من تعني عنها .) اي تعنيها — (وما لبثت العربة تنحدر نارة وترتفع اخري .) اي ما زالت — (لان الطعام . لا يلبث ويحضر .) اي لا يلبث ان يحضر — (ودلائل النعمة والرفعة ظاهرات) اسند الفعل الى ضمير المضاف اليه وهو منكرا لا مع بعض وكل — (لو قرأت عليك هذا التعب .) اي خففت عنك او لأرحنك من — (مدججين بالسلاح الى اسنانهم .) لو قال مسلحين الى اسنانهم لانطبق الكلام على الفرنسوية (armés jusqu' aux dents) والعرب تقول مدججين بالسلاح فقط — (ولم اتمالك نفسي) اي اتمالك او املك نفسي . ومثل هذا مكرر كثيراً

ومن جملة ما يقولون اشهر عمله اوسيفه والصواب شهر فهو مشهور . وذهبتا سوية والصواب معاً . وانعكف والصواب عكف او اعتكف . ونقطة الماء ونحوه والصواب قطرة . ومهاب والصواب مهيب . ومُعاب والصواب معيب . واللاتيان بالامر باللام للمخاطب نحو لتعلم يا فلان اي اعلم وهو ممتنع واما قوله اذا اسود وجه الليل فليست . فشاذ . هذا فضلاً عن كثرة الغلط الفاحش في قواعد التصريف والاعراب ويقولون قتل الوقت (tuer le temps) اي اضعه سدى . وشكراً - ضورك لننا المراد (grâce à . . .) اي بسبب حضورك وقرأت على وجهه الغضب (lire sur son visage) اي بدا لي في وجهه او نوسمت في وجهه . الغضب . وقرأت في قلبه (J'ai lu dans)

(son coeur) اي عرفت باطنه . ودرس الفن الفلافي او العمل
 الفلافي بمعنى مارسه واشتغل فيه اودقق النظر والبحث فيه ونحو ذلك
 وهو تعريب (étudier) بمعناها الذارج في المدراس . وفي نحو (mon
 beau frère ou le mari de ma soeur) يقولون صهري
 او زوج اختي . والحق ان معنى (ou) في مثل هذا أي التفسيرية لا أو
 التخييرية — ويقولون مثلاً اكتب فلان خمسين صوتاً (voix) والحق ان
 هذه الكلمة يراد بها هنا (avis, opinion) اي رأي والصوت لا
 يكون بمعنى الراي .

ومما وجد في كتب العرب ابو قلمون . فقالوا انه ثوب رومي مخطط وذكرا بن
 الاثير في المثل السائر انه اسم طائر كثير الالوان نسجوا الثوب المذكور على مثاله .
 ولذلك يتصرفون في هذه الكلمة تعرفهم بالكنية المصدرة باب . والحال
 على ما اظن انها لفظة يونانية الاصل (hypocamélos) اي تحت
 الجمل . ويراد بذلك الحرباء لما بين ظهره وسنام الجمل من المشابهة
 ولذلك يضرب به المثل في التلون . ووروده في مقامات البديع اذا دُقق
 النظر يبين ذلك فانه قال

انا ابو قلمون في كل لون اكون

فداعي الرفع في كل القوافي دليل على اطلاقها فيلزم ضم نون اللفظة
 المذكورة للتصريح . فتأمل . فهو على مثال « ابقراط الذي اصله ايبوكراتس
 وقلعطريات رأيتها في بعض كتب اللغة في باب القاف وانها علامات للسرة
 وصوابها فلطعير قال بشرل المشهور ان هذه الكلمة (phylactère)
 من فيلاكتيرون باليونانية وهي تعاويز عند القدماء للوقاية من بعض
 المكروهات . وعند العبرانيين قطع من الرق كانوا يكتبون عليها
 آيات من التوراة

والأغيس . قالوا انه يوناني معناه الطاهر وهو البنجكشت والصواب انه لاتيني الاصل ويسميه علماء النبات أغس كستس (agnus castus) اي الحمل العفيف وهو نبات ستي بذلك لانهم كانوا يزعمون انه مضعف قوة الباء

وفقنس بفاء ففاف مفتوحتين فنون مشددة . وهو طائر عجيب ذكره الفيروزبادي ويزعمون ان له الحاناً عجيبة واحوالاً غريبة كما هو مشروح في قاموسه . وهو مأخوذ من لفظة (phenix) فالظاهر انها عُرِبت فنقسن بفاء مكسورة فنون مفتوحة ففاف ساكنة حتى تجي على وزن مد مقس فبتكرار النسخ غيّرت عن اصلها كما رايت فالاحسن ان ترجع الى لفظها الصحيح . والبعض يترجمها بالعنقاء وهو وهم

وبحر نيطش بنون قبل الياء . والصواب بنطس بالباء مضمومة قبل النون لان اصله (pontus) وهو اسم اسيا الصغرى واسم البحر بنطس اكسينوس اي البحر المضياف وهو البحر الاسود

وبطليموس بتقديم الياء على الميم وصحته بطليموس بالميم قبل الباء لان اصله (ptolémaeus)

وغير ذلك مما ليس في بالي الآن واذا اتفق لي شيء ساذكره في القسم الثاني من هذا الكتاب ان شاء الله



شواذ اللغة وشواردها

ان الائمة قد وضعوا لغة قوانين اساسية بعد استقرائهم فصيحها من
السان العرب فلا يسمح بالعدول عنها في الخيار واما الاضطراب فيقع في
ما كن قليلة لا يجب ان يقاس عليها لان الشاعر المتروي ليس كالمرئجل .
ومع ذلك فان لغات العرب كثيرة فلا يصح ان يجري على كل منها لان
القياس ماخوذ عن اللغة الفصحى وهي لغة اهل الحجاز التي بها انزل الكتاب
العزيز فهي المعول عليها وبها كتب جميع العلماء والشعراء وكانت شائعة
في كل قبائل العرب الا القليل وقواعد اللغة موضوعة بموجبها ولذلك ترى
كل ما خرج عنها يقال انه لغة لبعض العرب او ضعيف لو نادر او شاذ
او من الشوارد فهل يصح ان نتمسك بمثل هذه الامور لكي لا نعتني بضبط
ما نثر او ننظم ولذلك ارى من اللزوم ان اذكر في هذه النبذة
بعض ما وقفت عليه مما يخالف اللغة الفصيحة وكل هذه الشواذ والشوارد
نبذتها من كتابي « الاحكام الصحيحة في العربية الفصيحة » الا القليل
لقصد التنبيه عليه والتحذير منه ما لم يكن شائعا مما حفظ بالسماع فهذا
يقال ولا يقاس عليه كقولهم في المثل عسى الغوير ابوسا ونحو ذلك مما
لا يصح العدول عنه بذاته
فمن ذلك قول الشاعر

ان اباه اباه اباه قد بلغا في المجد غاياتها
باجراء الاجراب بالحركات على الاسماء الخمسة والمثنى كالمقصور
وهو مخالف للفصحى ومثله قول الآخر

باه اقتدى عدي في الكرم ومن يشابه ابيه فما ظلم
باعرابها بالحركة على لفظها . ومنه اعراب المثنى بالحركة على

النون كقوله

يا ابتأ اَرْقني القَذَانُ فالنوم لا تألفه العينانُ
وفيه ايضاً اثبات الالف المقلوبة عن ياء المتكلم مع التاء المقلوبة
عنها ايضاً. ومنه اعراب سنين بالحركات ايضاً كقوله
الم نسق الحجاج سلي معداً سنيناً ما نعد لها حسابا
واظهار الضمة والكسرة على الواو والياء كقوله
اذا قلت ان القلب يسلو قُبضت هواجس لاتنك تغريك بالوجد
وقوله

لا بارك الله في الفواني هل يصبحن الا لمن مَطْلَبُ
ومنه حذف نون الاعراب كقوله
ايت اسري وتبتي تدلكي وجهك بالعنبر والمسك الذي
واعراب امس مجرداً من أل كقوله
اعتصم بالرجاء ان عمّ يأسُ وتناس الذي تضمن امسُ
واجراء صيغة منتهى الجموع المنقوصة في حالة الجر كاجرائها في
حالة النصب كقوله

فلو كان عبدالله مولى هجوئه ولكن عبدالله مولى مواليا
فان الصحيح مولى موالٍ. وتشديد واو هو وهي كقوله
وان لساني شهدة يشتفى بها وهو على من صبه الله علمُ
واختلاس حركة الهاء بعد منحرك كقوله
انه لا يبرئ داء الكدبد مثل القلايا من سنام وكبد
وفصل الضمير مع امكان اتصاله كقوله
وما اصاحب من قوم فاذكهم الا يزيدهم حباً الي هم
اي يزيدونهم حباً الي. وعود الضمير الى متأخر لفظاً ورتبة كقوله

« جزى ربه عني عدي بن حاتم » وتقدم اللقب على الاسم كقوله « بان ذا الكلب عمرًا خيرهم حسابًا » ومنه لغات الأولى الموصول كاللائي واللائين والأولاء واللا واللى . وحذف آخر بعض الموصولات كاللات والد والت وغير ذلك فيها . والفصل بين الموصول وصلته باجني كقوله « نكرن مثل من ياذب يصطحبان » وجعل عائد الموصول غير ضمير غيبة كقوله « لاجلك يا التي تيمت قلبي » وحذف صدر الصلة القصيرة كقوله « من يعن بالحمد لم ينطق بما سفه » وحذف الصلة كقوله

نحن الأولى فاجمع جموعك ثم وجههم البنا
واما قولم بعد اللتيا والتي فمحفوظ لانه جار مجرى المثل . ووصل أل الموصولة بغير الصفة نحو ما انت بالحكم ألترضى حكومته . ونحو من القوم الرسول الله منهم . ونحو من لا يزال شاكراً على المعة . والاخبار بالجملة الانشائية ولا سيما عن المنسوخ كقوله

ان الذين قتلتم امس سيدهم لا تحسبوا ليلهم عن ليلكم ناما
فيلزمه التأويل اي اضرار القول . واظهار الخبر الدال على مطلق الوجود مع الظرف كقوله « فانت لذي بجوحة الهون كائن » ووقوع المبتدأ نكرة بلا مسوغ كقوله « خير بنو لب فلا تك ملغياً » اذ لا يصح الاخبار به لان الصفة مفردة ومعمولها جمع . وحذف تاء التانيث من الفعل الذي فاعله ضمير مونث كقوله « ولا ارض ابل ابقاها » والحاقها بالمفصول بالاً وغيرها ايضاً كقوله

ما برئت من ريبة وذم في حربنا الابنات العدة
وبالفعل المسند الى مذكر مضاف الى مونث كقوله
مشين كما اهتزت رماح تسفت اعاليها مر الرياح النواسم

ورفع المفعول ونصب الفاعل كقولهم خرق الثوبُ المسمارَ وقوله
 مثل القنافة هذا جون قد بلغت نجران اوبلغت سوءاتهم هجرُ
 فان السوءات هي الفاعل وهجر المفعول وقول الاخر
 ان من صاد عققاً لمشومُ كيف من صاد عققان وبومُ
 ونيابة الجار والمجرور مع وجود المفعول به كقوله «لم يُعن بالعلياء
 الأسيدا» وجعل ضمير الظرف مفعولاً فيه كقوله «ويوماً شهدناه سليماً
 وعامراً» اي شهدنا فيه . وتقدم المفعول معه او المعطوف على المعطوف
 عليه كقوله «جمعت وفحشاً غيبة ونيمة» وتقديم البدل على المبدل منه
 كقولهم مالي الا ابوك ناصر. ورفع المستثنى مع وجوب نصبه كقوله
 وكل اخ مفارقه اخوه لعمريك الا الفرقدان
 ومحبي قد قبل جملة الحال بدون الواو كقوله «وقفت برقع الدار
 قد غير البلى» واقتران الماضي بعد الأ بالواو كقوله
 نعم امرأ هريم لم نعر نائبةً الاً وكان لمرتاع بها وزرا
 اوبقد بدون الواو كقوله
 متى بات هذا الموت لم تلف حاجة لنفسي الا قد قضيت قضاءها
 وتقديم الحال على صاحبها المجرور كقوله
 اذا المرة اعينه المروءة ناشئاً فمطلبها كهلاً عليه شديدُ
 ونصب التمييز الذي حقه الجرّ بالاضافة كقوله
 وحق لمن انت مثاث عاماً عليه ان يمل من الثواء
 وتقديم تمييز النسبة على الفعل كقوله «وما كان نفساً بالفراق
 يطيبُ» واقترانه بأل كقوله «وطبت النفس ياقيس عن عمرو»
 وحذف المضاف لغير دليل الا العقل كقوله «والمسك من اردانها نالحه»
 اي رائحة المسك . وحذف المعدود بعد العدد كقوله «خمس ذود وست

عَوِضَتْ مِنْهَا» واكتساب المضاف تانيثاً وتذكيراً من المضاف اليه مع غير كلّ وبعض كقوله «اثارة العقل مكسوف بطوع هوى» وقوله «وما حبّ الديار شغفن قلبي» وقلب الف المقصور ياء قبل ياء المتكلم كقوله «سبقوا هوى» واعنقوا لمواهم» اي هواي . وقلبها ياء مع الكاف ايضاً كقوله «لنضربن بسيفنا قفيكا» اي قفاك . وازافة حيث الى المفرد كقوله «اما ترى حيث سهيل طالعا» ودخول اذا على جملة اسمية عجزها غير فعل كقوله

اذا باهلي^١ تحته حظلية له ولد منها فذاك المدرع^٢

واضافة لدن الى الجملة كقوله «لدن شبّ حتى شاب سود الذوائب» واعادة ضمير على الظرف المضاف الى الجملة كقوله «مضت سنة لعامّ ولدت فيه» والفصل بين المتضامنين باشياء مختلفة كقوله «بالقاع فرك القطن المحالج» وقوله «لله درث اليوم من لامها» وقوله «وسواك مانع فضله المحتاج» وقوله «لأنت معتاد في الهيجا مصابرة» وقول امرأة في ولديها «ها آخوا في الحرب من لا آخا له» وقوله «ما ان عدمنّا قهر وجدّ صبّ» وقوله «من ابن ابي شيخ الا باطح طالب» اي من ابن ابي طالب شيخ الا باطح . وقوله «وفاق كعب^٣ بيجير منقذ لك من» اي وفاق بيجير يا كعب . وقوله «تسقي امتياحا ندى المسواك ريقها» اي ندى ريقها المسواك وقوله «كما خطّ الكتاب بكف بوما يهودي» فكل هذا غير مالوف واكثره نافر . وحذف اداة النفي عن الافعال الناقصة المنفية كقوله «وابرح ما ادام الله قومي» ومجيء خبرها ماضياً كقوله «فاصبح اهله بادوا» والفصل بينها وبين اسمها بمعمول الخبر كقوله «لئن كان سلى الشيب بالصد مغرباً» فان سلى مفعول مغرباً وقوله «بات فوادي ذات الخلال سالبة» . وزيادة كان في

غير الموضع المألوف اي بين ما التجميعية والفعل كقوله « على كان المسومة
المراب » وقول امرأة تلاعب ولدها « انت تكون ماجد نبيل » وقوله
« وجيران لنا كانوا اكرام » واسناد خبر افعال المقاربة الى غير ضمير
اسمها كقوله « وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده » وقوله
واسفيه حتى كاد بما ابته . تكلمي احجاره وملاعبه
وقوله

وقد جعلت اذا ما قمت بثقلني ثوبني فانهمض نهض الثارب الثمل
وورود الخبر غير مضارع كقوله

وقد جعلت فلولس بني زياد من الاكوار مرتعا قريب
وقوله « فأبت الى فهم وما كدت آتيا » وقوله « لا تكثرون اني عسيت
سائما » وتجرد خبرها وخبر اوشك من أن كقوله
عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب
وقوله « غداة افترقنا اوشكت نتصدع »

واستعمال مضارع من جعل كما حكى الكسائي « ان البعير ليهرم حتى
يجعل اذا شرب الماء يئجه » . واما مضارع شرع في قوله

وموت الفتى نقصان ايام عمره ففي موته من حين يولد بشرع
فليس من هذا الباب لان شرع هنا تامة بدليل ان ليس لما خبر كما
تري ومثلها ابتداء واخذ فانها تحسب تامة اذا وليها مجرور بني او الباء .
وقد نهبت على ذلك في كتابي الاحكام الصحيحة . واعمال المصدر
المنون والمحلى بأل كقوله

فلولا رجاء النصر منك وربة عفا بك قد صاروا لنا كالموارد
وقوله « ضعيف النكاية اعداء » و اضافته الى مفعوله مع ذكر فاعله
كقوله « ولا عدهنا قهر وجد صب » وقد مر . واعمال المرة منه كقوله

« بضربة كفيه الملا نفس راكب » ومن ذلك اوجه الصفة المشبهة الكثيرة
والفصيح منها خمسة كما بينت في الاحكام الصحيحة - والفصل بين
افعل التفضيل ومن باجني كقوله

ولفوك اطيب لوبذلت لنا من ماء موهبة على خمري
واقترانه بأل بوجود من كقوله « ولست بالاكثر منهم خصي »
وثقدم من عليه وهي كالجزء منه نحوزيد من عمرو اكرم . واستعمال متي
بمعنى من كقوله « متي ليج خضر لمن نتيج » واستعمال لعل حرف جر
كقوله « لعل ابي المغوار منك قريب » واستعمال مجرور حتى والكاف ضميراً
كقوله « فتي حناك يا ابن ابي زباد » وقوله « كه ولا كهن الا
حاطلاً » وحذف حرف الجر في غير المواطن المشهورة كقوله « حتى
تبذخ فارنقى الاعلام » اي الى الاعلام . وقوله « تمرّون الديار ولم تعوجوا »
اي بالديار . ونصب معمولي إن واخواتها كقوله « ان حراسنا اسدا » وقوله
« كأن اذنيه اذا تشوّفا قادمة او قلماً محرفاً »
وقوله « باليت ايام الصبا رواجاً » واقتران خبر لعل بان كقوله
« لعلك يوماً أن تلم ملّة »

وورود خبرها ماضياً مع انها تفيد الاستقبال كقوله « لعل منا يانا
تحولن ابوسا . واما قوله

اعد نظراً بـاعبد قيس لعلما اضاءت لك النار الحار المقيداً
فالماضي فيه بمعنى الاستقبال كما لا يخفى واما قولهم انه لا يمتنع كما لا يمتنع مع
ليت وهي مثلها فقيه نظر وذلك انه يلاحظ في ليت اذا كان خبرها
ماضياً معنى التندم او التاسف على ما فات فهو باليتي اتخذت مع الرسول
سبيلاً وباليتي كنت معهم وهذا كثير . واعمال اذن مع عدم تصدّرها
كقوله « افي اذن اهلك او اطيرا » والنصب باضمار أن بعد فاء السبب

في غير مواطنها كقوله « سترك منزلي لبني تميم والحق بالحجاز
فاستريحا » واظهار أن بعد كيما مع انها مكفوفة كقوله « لسانك
كيما ان تغرّ وتخدعا » وحذفها بلا داع كقولهم تسمع بالمعيدي خير
من ان تراه . لكنه مثل يحفظ واما قوله « الا ايهذا الزاجري اشهد
الوغي » فمردود . والجزم باذا كقوله « واذا تصبك من الحوادث
نكبة » وورود الشرط مضارعاً والجواب ماضياً كقوله

ان تصرمونا وصلناكم وان تصلوا ملائم انفس الاعداء اربابا
ورفع المضارع الذي حقه الجزم كقوله « مطبقته من بأنها لا
يضيرها » وورود الشرط جملة اسمية كقوله

خالي لأنت ومن جرير خاله بنل العلاء ويكرم الاخوالا
وحذف الفاء من الجواب في نحو « فمن لم يميت في اليوم لا بدّاه » وعمل
الاحرف المشبهة بليس مع انتقاض شروطها كقوله
وما حق الذي يعشو نهاراً ويشرق ليله الا نكالا
وقوله « بني غدانة ما ان اتم ذهباً » وقوله

وحلت سواد القلب لا انا باغيا سواها ولا عن حبها متراخيا
واستعمال ما في موضع لا النافية للجنس كقوله « وما بأس لو ردت
علينا تحية » وافراد لا الملقاة كقوله « ركائبها ان لا الينا رجوعها »
واضافة كلا الى المفرد المعطوف عليه كقوله « كلا اخي وخيلبي واجدي
عزداً » والتوكيد باكنع بدون ذكر اجمع كقوله « تجعلني الذلفاء
حولاً اكتمنا » وتكرار حرف التوكيد اللفظي بلا فصل كقوله « ان ان
الكريم يحلم ما لم » وقوله « فلا والله لا يلفي لما بي ولا للمابهم ابدآ دواه »
والعطف على الضمير المتصل بدون تاكيده بمنفصل كقوله « وما زلت
والتيمي اضرب كبشهم » برفع التيمي - واما عطف التوهم فغريب في

العريية كقولوه « ما الحازم الشهم مقداماً ولا بطلن » فانه توهم دخول
 الباء على خبر ما النافية فعطف عليه بالجر — والوقف على التاء المربوطة
 مبسوطه كقولوه « صارت نفوس القوم عند الفلصحت » وعلى المبسوطه
 مربوطة كقولهم « دفن البناء من المكره » اي البنات والمكرات . وفي الوقف
 نوادر لا حاجة الى ذكرها — ونداء الضمير كقولوه « يا ايحربن ايحرب
 يا أنتا » واثبات ياء المتكلم مع التاء المعوضة كقولوه « ايا ابتي لا زلت فينا
 فانما » واثبات التاء مع الالف المنقلبة عنها ايضاً نحو « ايا ابنا لا ترم عندنا »
 وتووين المنادى الذي حقه البناء على الضم نحو « سلام الله يا مطر عليها »
 و « باعد يا لقد وقتك الا واتي » ودخول يا على المحلى بأل نحو « فيا الغلامان
 اللذان فرّا » ونداء الموصول الخاص كذلك نحو « لاجلك يا التي تيمت
 قلبي » واما الترخيم فما لا يلتفت اليه الا في يا صاح لانه محفوظ وفي حذف
 تاء التانيث لاشتهاره — وجزم الفعل المفسر في الاشتغال على غير قانونه
 نحو « فمن نحن نوّمه بيت وهو آمن » لان اداة الشرط الجازمة لا تستغني
 عن لفظ مجزومها بعدها . واظهار ضمير النصب في التنازع مع اعمال التاني
 نحو « اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب » وحذف المتأخر في ثاني المتنازعين
 نحو « بعكاظ يغشى الناظرين اذا هم لمحوا شعاعه » فالصحيح ترضي ولمحوه —
 وازافة المثنى من العدد الى المعدود كقولوه « ظرف عجوز فيه ثنتا
 حظل » وحذف ياء ثماني واجراء الاعراب على النون كقولوه « واربعة
 فتغرها ثمان » وازافة صدر العدد المركب الى عجزه كقولوه « بنت ثماني
 عشرة من حجة » وحذف لام الامر عن الفعل على نية ذكرها كقولوه
 « ولكن يكن للغير منك نصيب » وجزم المضارع بعد لعل نحو
 « لعل الثقات منك نحوي مسرة » يمل منك بعد العسر عطفك للبسر
 ومن ذلك لغات لعل التي لا يستعمل منها الا عل في الشعر دون

النثر في الفصح وإما لغات إيمان التي للقسم فلا يستعمل منها المتأخرون
 إلا إيمان وإيمان. ولكن على ندور—وتكلف ضمير الشأن حيث لا داعي
 كقوله «إذا مُتَ كان الناسُ صنفان شامت» وقوله «وليس منها
 شفاء الداء مبذول» وقوله «ولكن من لا يلقى امرأ بنوبه بعده ينزل
 به وهو اعزل» أي ولكنه ولذلك جزم من وقوله «وما أخال لدينا منك
 تنويل» وقوله «وَلَيْتَ منعت المم عني ساعة» ووصل ما الموصولة بالفعل
 الجامد كقوله «بما لستما أهل الخيانة والغدر» والجزم بأن المصدرية
 كقوله «تعالوا إلى أن يأتنا الصيد نخطب» وحذف أل حيث تكون
 لازمة كقوله «إذا دبران منك يوماً لقيته» وزبادتها حيث لا تصح كقوله
 «بعداً» المرو عن أسيرها «وزيادة نون مشددة على الاسم كقوله
 «أحبُّ منك موضع القفن وموضع الأزار والكشع» أي القفا
 والكشع. وتنوين الاسم الموصوف بـ «جارية من قيس بن
 ثعلبة» وفتح نون المثني وكسر نون الجمع كقوله «على أحوذبين استفتات
 عشية» وقوله «وانكرنا زعانف آخري» واثبات نون الجمع في الصفة
 التي معمولها ضمير كقوله «هم الآمرون الخير والفاعلون» وحذف نون
 الرقابة مع ليت واثباتها مع لعل بخلاف المشهور كقوله «كنية جابر إذ
 قال ليتي» وقوله «فقلت اعبراني القدوم لعلني» والحاقها باسم الفاعل
 كقوله «امسلمني إلى قومي شراحي» وتوكيد المضارع المنفي كقوله
 «فلا الجارة الدنيا بها تلحينها» وقوله «يحسبه الجاهل ما لم يعلم» أي يعلم.
 وحذف النون الخفيفة كقوله «باراكبا بلغ أخواننا» أي بلغن. ودخول
 لام التوكيد على خبر أن المنفي كقوله «وأعلم أن تسليماً وتركا للامتشابهان
 ولا سواء» ودخولها على عجز الجملة الاسمية كقوله «وانك من حاربه
 لمحارب شقي ومن سألته لسعيد» وحذف لا النافية قبل المنفي كقوله

« ويرجع المسكين وهو خائب » اي ولا يرجع . والنصب يلم كقوله « ابوم لم يُقدر ام يوم قدر » والجزم بلم كقوله « لن يخب اليوم من رجائك من » واهمال لم حملاً على لا كقوله « يوم الصليفاء لم يوفون بالجار » والفصل بين سوف وفعلها بفعل ملغى كقوله « وما ادري وسوف اخال ادري » وخلو جواب آماً من الفاء كقوله (فأما القتال لا قتال لديكم » والجزم بلو كقوله « تامت فوادك لو يحزنك ما صنعت » ومسألة المجاورة كقوله « كبير اناس في يجادر مزمل » وزيادة اللام على المفعول التالي فعله كقوله « باكليبا اجب لدعوة داع » وعلى خبر المبتدا كقوله « ام الحليس لهجوز شهرة » واخبار بعض الافعال انناقصة وغيرها . وزيادة ان بعد اذا كقوله « فامهله حتى اذا ان كانه » وبعد القسم كقوله « اما والله ان لو كنت حراً » وزيادة ان بعدما الموصولة كقوله « يرجي المرء ما ان لا يراه » وبعد ما المصدرية كقوله « ورج الفتى للخير ما ان رايته » وزيادة ما بعد الباء ومن ورُب غير كافة وكذلك بعد غير وبعد وبين المتضايقين كقوله « يا شاة ما فنص لمن حلت له » وبعض ما تقدم خرجوه على انحاء مختلفة وقد بقي من ذلك شيء كثير بضيق دون جمعه المقام ومن شاء الزيادة فليطالع مغني اللبيب والصبان على الاشموني وغيرهما فما كل ما خرج عن القياس يجوز في الاستعمال . واما ما ورد من النوادر في الكتب القصيدة فيحفظ تذكرة لتطوق اصحاب اللغة والله الموفق الى السداد

اصلاح غلط

صفحة	سطر	خطا	صواب
١٠	١٠	وما احبه واشهاه	وما احبه او اشهاه
١٢	١٢	الجزأين	الجزءين (وكذا في ٣٦ : ١٦)
١٧	٠١	صحته ابواذينة	صحته اذينة
١٨	١١	من فلان وما امشي	من فلان ولا امشي
"	١٥	وتصحج ذلك لا اخاف	وتصحج ذلك ما اخاف
١٩	٠٢	مطلقاً ولا تنجر	في الصحيح ولا تنجر
"	"	الأ خيراً	الأ خيراً او في حكم الخبر
٢٣	١٣	بمعنى لماذا	بمعنى لماذا لا
٢٨	٠٢	او من ذلك	او عن ذلك
٣٥	١٨	حيث هناك كنزك	حيث هناك يكون كنزك
٣٧	٠١	اكيال دقيق	اكيال دقيق
٤٠	١٩	كابتداً	كابتداً في المشهور
٤٧	٠٥	وفيا يليه	وفي ما يليه
"	١١	ولا يرتبط	ولا يرتبط
"	١٥	ما محل ما	ما محل لكم
٤٨	٠٦	من اطلع هذا الكلام	من اطلع على هذا الكلام
٥٠	١٧	السجود - كتب	المجود - كتب

وندر غير ذلك مما لا يخفى على القارىء

LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY

Princeton University Library



32101 063973869

AP